

الذين يبلغون رسالات الله

رسالة الأحاديث النبوية

في رمضان ووظائفه

جمع وترتيب

محمد بن عبد الله بن أبي صالح

خطيب جامع الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله
ومدرس المصنف في حلب

الطبعة الثانية

١٩٧٩ - ١٣٩٩

الرهاء والفائز

الى روجي السيدين الفاضلين

العلامة الجليل الشيخ « محمد سعيد الادلي »

والواعظ الشهير الشيخ « محمد جميل العقاد »

رحمهما الله تعالى

إحياء للذكرى ، وتسجيلا للفضل ، واعترافا بالجميل من تلاميذها

ومحبيها في حلقتيها المباركتين بالجامع الاموي بحلب



نحمد الله تبارك وتعالى ، ونصلي ونسلم على رسوله الكريم سيدنا «محمد»
وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه .

وبعد : فما أحوجنا الى نشر موضوعات السنة النبوية المطهرة في شكل
جديد مبسط وميسر للخاصة والعامة .

ويشرفني أن أقدم هذه الرسالة التي جمعت فيها ورتبت آيات قرآنية
كريمة ، وأحاديث نبوية شريفة وقصائد وأشعاراً وكلمات وتلميقات متعلقة
بـرمضان ووظائفه ، تيسيراً لقراءتها وحفظها ، ونذكيراً للمؤمنين والمؤمنات
بما احتوت عليه من هدي وعلم .

والله سبحانه أسأل أن يسدد خطانا لخدمة الاسلام ، وأن يجعل هذا الشهر
موسم برٍّ ومغفرة للمسلمين وأن يعيد عليهم أمثاله ، إنه سميع مجيب .



حلب - رجب ١٣٩٩
حزيران ١٩٧٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (١٨٦) أَيَا مَا مَعْلُودَاتِ
 (١) فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَنْ
 تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَإِنْ تَصُومُوا خَيْرَ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (١٨٧) شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي
 أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ
 (٢) وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا
 الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (١٨٨) وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي
 قَرِيبٌ أُجِِبُ دُعَاةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِلَعَلِّهِمْ يَشْهَدُونَ (١٨٩) أَهْلَ لَكُمْ
 لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لَبَاسُكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسُهُنَّ عِلْمُ اللَّهِ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخَانُونُ أَنْفُسَكُمْ
 (٣) فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَقَاكُمْ فَلَا أَنْ بَاشَرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ
 الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتُمُوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ وَلَا تُبَاشَرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ
 (٤) فِي الْمَسَاجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرُبُوهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لِنَاسٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ (١٩٠) «سورة البقرة»

والآيات : ١٨٣ - ١٨٧ من - سورة البقرة ،

- (١) كتب : فرض (٢) يطيقونه : يتحملونه بمشقة (٣) الفرقان : الذي يفرق بين الحق والباطل (٤) يشهدون : يهتدون (٥) الرفث : الجماع (٦) هن لباس لكم : أي كاللباس لكم بستر عوراتكم (٧) تخانونون : تخونون (٨) بشاروهن : جامعوهن (٩) عاكفون : مقبضون

وقال الله تعالى :

﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ ، وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ، وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ ،
وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ ، وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ ، وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ ،
وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ ، وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ ، وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ
وَالْحَافِظَاتِ ، وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ ، أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً
وَأَجْرًا عَظِيمًا ۝﴾ .

«سورة الاحزاب - الآية ٣٥»

وقال الله تعالى :

﴿عَسَىٰ رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ مُسْلِمَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ
قَانِتَاتٍ (١) تَأْتِينَ عِبَادَاتٍ سَائِحَاتٍ (٢) تَبْتَغِينَ (٣) أَنْبَاءَ (٤) ۝﴾ .
«سورة التحريم - الآية ٥»

(١) قانتات : مداومات على الخضوع التام لله تعالى .

(٢) سائحات : صوامات ومفكرات ومعتبرات في ملكوت الله إذ يقال للمتفكر : سائح وللسائح :

سائم ، لأن كلاً من السائح والصائم يترك كثيراً من شهواته .

(٣) تبْتَغِينَ : متزوجات .

(٤) أنباء : غير متزوجات .

رمضان

روح فؤادك قد أتى رمضان
شهر يزيد على الشهور جلاله
فيه الرضا للمؤمن وفيه ما
قال النبي كما روى عن ربه
الصوم لي وأنا الذي أجزي به
سبحانك اللهم في الآصال
يارب يا حنان يارب يا منان
فيه الهدى والبر والإحسان
وعلاً وفيه أنزل القرآن
يرجونه والعفو والغفران
فيما رواه السادة الأعيان:
فأفرض علينا الجود يا حنان
والأبكار حتى يثقل الميزان
لا تقطع رجائنا فيك يا سبحان
« السيد محمد امين كتي »

الفرع برمضان

يا فرحتي بلقاك بعد زمان
رمضان أهلاً يا حبيب ومرحباً
يا نشوتي هذا هو الشهر الذي
رمضان يا شهر المكارم والتقى
اليوم مني في قدومك بهجة
بك أنزل الله الكتاب على النبي
وتشوقي وجداً وطول حنان
عيد القلوب وفرحة الأكوان
نزلت به الآيات سحر بيان
يا خير شهر حل بالفرقان
وتوله في قلبي النشوان
الهاشمي المصطفى العدناني

« احمد زين العابدين »

من هدي الرسول الرحيم (ﷺ)

أركان الإسلام

عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : «بُنيَ الإسلامُ على خمسٍ : شهادة أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسولُ الله ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة وحج البيت ، وصوم رمضان (١) .» (رواه البخاري ومسلم)

الإيمان والإيمان وأمارات الساعة

عن أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : بينما نحن جلوس عند رسول الله ﷺ ذات يوم ، إذ طلع علينا رجلٌ شديداً بياض الثياب ، شديداً سواد الشعر ، لا يرى عليه أثرُ السفر ، ولا يعرفه منا أحد ، حتى جلس إلى النبي ﷺ فأسند ركبتيه إلى ركبتيه ، ووضع كفيه على فخذيه وقال : يا محمد أخبرني عن الإسلام ؟ فقال رسول الله ﷺ : الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسولُ الله ، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتصوم رمضان ، وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلاً :

قال : صدقت - فعجبنا له يسأله ويصدقه قال : فأخبرني عن الإيمان ؟ قال : «أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر ، وتؤمن بالقدر خيره وشره» قال : صدقت ، قال : فأخبرني عن الإحسان ؟ قال : أن تعبد الله كأنك تراه ، فإن لم تكن تراه فإنه يراك » قال : فأخبرني عن الساعة ؟ قال : ما المسؤولُ عنها بأعلم

(١) «وفي رواية : وصوم رمضان والحج»

من السائل ! قال : فأخبرني عن أمارتها (١) ؟ قال : أن تلد الأمة ربتها، وأن ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان .

ثم انطلق - فلبثت مسلياً - ثم قال : يا عمر ! أتدري من السائل ؟ قلت : الله ورسوله أعلم . قال : فإنه جبريل ! أنا كم يعلمكم دينكم . (رواه مسلم)

وفي رواية أبي هريرة رضي الله عنه : فأدبر الرجل فقال النبي ﷺ : ردوه عليّ فأخذوا يردونه فلم يروا شيئاً . فقال عليه الصلاة والسلام : هذا جبريل .

● ● ●
رمضان عند الناس شهر واحد لكن عمري كله رمضان
« ابن سلامة »

★ ★ ★
رمضان اقبل مرحباً بقدومه طوبى لمن فيه يفوز ويرغب
رمضان مدرسة الهداية والتقى والمكرمات وكل خير يطلب

● ● ●
أنى رمضان مزرعة العباد لتطهير القلوب من الفساد
فأد حقوقه قولاً وفعلًا وزادك فاتخذ هذه للمعاد
فمن زرع الجوب وما سقاها تأوه نادماً عند الحصاد

(١) وفي رواية : « أماراتها » بالجمع أي علاماتها ومقدماتها التي تظهر قبل آياتها وتدل على قربها.

انتظار رمضان واستقباله ودعاء رؤية الهلال

- عن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان إذا دخل شهر رجب قال:
« اللهم بارك لنا في رجب وشعبان ، وبلغنا رمضان »^(١) .

(رواه الطبراني والبخاري)

- عن طلحة بن عبدالله رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان إذا رأى الهلال قال:
« اللهم أهله علينا بالأمن والإيمان والسلامة والاسلام »^(٢) ، ربي وربك
الله ، هلالٌ رشيدٌ وخيرٌ .

(رواه الترمذي وقال : حديث حسن)

- عن أبي جعفر بن علي رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ إذا استهل
شهر رمضان استقبله بوجهه ثم يقول :
« اللهم أهله علينا بالأمن والإيمان ، والسلامة والاسلام ، والعافية المجللة ،
ودفاع الأسقام ، والعون على الصلاة والصيام وتلاوة القرآن .
« اللهم سلمنا لرمضان ، وسلمه لنا ، وتسلمه منا ، حتي يخرج رمضان »
وقد غفرت لنا ورحمتنا وعفوت عنا » .
(اخرجه بن عساكر)

- وكان إذا نظر اليه قال :

« اللهم أدخله علينا بالسلامة من الأسقام ، والفراغ من الأشغال ، ورضنا فيه
باليسير من النوم » .

- عن عائشة رضي الله عنها قالت : ودخل رمضان يارسول الله فما أقول ؟ قال :
« قلولي : اللهم إنك عفوفٌ تحبُّ العفو فاعفُ عني » .

(رواه الترمذي وقال : حديث حسن)

(١) حديث ضعيف ، وما أكثر الاحاديث الموضوعة في رجب وصيام ايام معينة منه .

(٢) وفي رواية : « باليمن والإيمان ، والسلامة والاسلام ، والتوفيق لما تحب وترضى » .

النهي عن الصيام بعد نصف شعبان

- عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :
« لا يتقدم أحدكم رمضان بصوم يوم أو يومين ، إلا أن يكون
رجلٌ كان يصوم صومه فليصم ذلك اليوم » ^(١)
(رواه البخاري ومسلم)

- عن ابن عباس رضي الله عنها قال : قال رسول الله ﷺ :
« لا تصوموا قبل رمضان ، صوموا لرؤيته ، وأفطروا لرؤيته ، فإن حالت
دونه غيابة ، فأكلوا ثلاثين يوما » .
(رواه الترمذي وقال : حديث حسن صحيح)

- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« إذا بقي نصفٌ من شعبان فلا تصوموا » .
(رواه الترمذي وقال : حديث حسن صحيح)

النهي عن صوم يوم الشك

- عن أبي اليقظان عمار بن ياسر رضي الله عنها قال :
« مَنْ صام اليومَ الذي يُشكُّ فيه ، فقد عصى أبا القاسم ﷺ » . ^(٢)
(رواه أبو داود والترمذي وقال : حديث حسن صحيح)

-
- (١) يحرم صوم النفل المطلق الذي لا سبب له عند الشافعية ويكره عند الحنفية والحنابلة .
(٢) يوم الشك هو آخر يوم من شعبان احتمال أن يكون من رمضان ، وفي تعريف
يوم الشك وحكم صومه تفصيل في المذاهب .

ابتداء الصيام والفطر

- عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :
« إِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَصُومُوا ، وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَافْطِرُوا ، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَاقْدُرُوا لَهُ » .
(رواه البخاري ومسلم)

ومسلم : « فَإِنْ أَغْمَى عَلَيْكُمْ فَاقْدُرُوا لَهُ ثَلَاثِينَ » .

وللبخاري : « فَأَكْمَلُوا الْعِدَّةَ ثَلَاثِينَ » .

- عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :
« صُومُوا لِرُؤْيَيْهِ وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَيْهِ ، فَإِنْ غَشِيَ عَلَيْكُمْ فَاكْمَلُوا عِدَّةَ شَعْبَانَ
ثَلَاثِينَ ^(١) » .

(رواه البخاري ومسلم وهذا لفظ البخاري)

وفي رواية لمسلم : « فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَصُومُوا ثَلَاثِينَ يَوْمًا » .

فضائل رمضان

- عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :
« إِذَا جَاءَ رَمَضَانُ فَتُفْتَحُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ ، وَأُغْلَقَتِ أَبْوَابُ النَّارِ ، وَصُفِّدَتِ
الشَّيَاطِينُ ^(٢) وَنَادَى مُنَادٍ مِنْ قَبْلِ الْحَقِّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : يَا بَاغِيَ الشَّرِّ أَقْصِرْ ،
وَيَا بَاغِيَ الْخَيْرِ هَلُمَّ » .

(متفق عليه واللفظ لمسلم)

(١) وبهذا اخذ الحنفية والشافعية والمالكية وخالف الحنابلة حال الغيم بلفظ « فاقدرُوا له »

في حديث ابن عمر المتقدم وقالوا : إن معنى « فاقدرُوا له » احتاطوا له بالصوم .

(٢) وفي رواية : « وَغُلِقَتِ أَبْوَابُ النَّارِ وَسُلْسِلَتِ الشَّيَاطِينُ » .

- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ :
«إذا دخل رمضانُ فُتحت أبوابُ السماء، وغُلقت أبوابُ جهنم،
وسلسلتِ الشياطينُ» .

(رواه البخاري ومسلم)

ومسلم: «وفُتحت أبوابُ الرحمة» .

- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ :
«إذا كان أولُ ليلةٍ من شهر رمضانَ صُفِّدتِ الشياطينُ ومَرَدَةُ الجن،
وغُلقت أبوابُ النيرانِ فلم يُفتح منها باب، وفُتحت أبوابُ الجنة فلم يغلق منها باب، وينادي منادٍ: يا باغي الخير أقبل، ويا باغي الشر أقصر، ولله عتقاءُ من النار وذلك كل ليلة» .^(١)

(رواه الترمذي والنسائي والحاكم)

- عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :
«إذا كان أولُ ليلةٍ من شهر رمضانَ فُتحت أبوابُ الجنة، فلم يغلق منها بابٌ واحدٌ الشهر كله، وغُلقت أبوابُ النار فلم يُفتح منها بابٌ الشهر كله،
وغُلَّت عتاةُ الجن، ونادى منادٍ من السماء: هل من مستغفرٍ يغفرُ له؟ هل من تائبٍ يتوبُ الله عليه؟ هل من داعٍ يستجابُ له؟ هل من سائلٍ يُعطى سؤلُه؟
ولله عز وجل عند كل فطرٍ من شهر رمضانَ كلُّ ليلةٍ عتقاءُ من النار ستون ألفاً، فاذا كان يومُ الفطرِ أعتق الله مثلَ ما أعتق في جميع الشهر ثلاثين مرةً ستين ألفاً ستين ألفاً» .

(رواه البيهقي، وقال الحافظ المنذري: وهو حديث حسن لا بأس به في المتابعات)

(١) وفي رواية: «وتقيد مردة الشياطين، ويذهب بهم إلى البحر--اركي لا يفسدوا على المسلمين صيامهم وقيامهم» .

- عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه مرفوعاً
« سَيِّدُ الشُّهُورِ شهرُ رَمَضَانَ ، وسَيِّدُ الأَيَّامِ يومُ الجمعة » .

(رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَغَيْرُهُ)

- عن أبي مسعود الأنباري رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :
« لَوْ يَعْلَمُ الْعِبَادُ مَا رَمَضَانُ ، لَتَمَنَّتْ أُمَّتِي أَنْ تَكُونَ السَّنَةُ كُلُّهَا رَمَضَانَ » .
(رَوَاهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ وَغَيْرُهُ)

- عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ :
« شَهْرُ رَمَضَانَ شَهْرُ اللَّهِ ، وَشَهْرُ شَعْبَانَ شَهْرِي ، شَعْبَانُ الْمُطَهَّرُ ، وَرَمَضَانُ الْمَكْفَرُ » .
(رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ)

- عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال :
« الصَّلَاةُ الْخَمْسُ ، وَالْجُمُعَةُ إِلَى الْجُمُعَةِ ، وَرَمَضَانُ إِلَى رَمَضَانَ مَكْفَرَاتُ مَا بَيْنَهُنَّ إِذَا اجْتُنِبَتْ الْكِبَارُ » .
(رَوَاهُ مُسْلِمٌ)

- عن عمر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
(ذَاكِرُ اللَّهِ فِي رَمَضَانَ مَغْفُورٌ لَهُ ، وَسَائِلُ اللَّهِ فِيهِ لَا يَخِيبُ) .
(رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ وَالتَّبْرَانِيُّ)

- عن عبادة رضي الله عنه مرفوعاً أن رسول الله ﷺ قال :
« أَنَا كَمِ رَمَضَانُ شَهْرُ بَرَكَةٍ يَغْشَاكُمْ اللَّهُ فِيهِ ، فَيَنْزِلُ الرَّحْمَةُ ، وَيَحُطُّ الْخَطَايَا ، وَيَسْتَجِيبُ فِيهِ الدُّعَاءُ ، يَنْظُرُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى تَنَافُسِكُمْ فِيهِ ، وَيُبَاهِي بِكُمْ مَلَائِكَتَهُ ، فَأَرَوُا اللَّهَ مِنْ أَنْفُسِكُمْ خَيْرًا ، فَإِنَّ الشَّقِيَّ مَنْ حُرِمَ فِيهِ رَحْمَةُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » .

(رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ)

- عن ابن عباس رضي الله عنها قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الجنة لتبخر وتزبن للمؤمن من الحول إلى الحول لدخول شهر رمضان، فإذا كانت أول ليلة من شهر رمضان هبت ريح من تحت العرش يقال لها المثيرة، فتصفق أوراق أشجار الجنان، وحلق المصاريح فيسمع لذلك طنين لم يسمع السامعون أحسن منه، فتبرز الحور العين، حتى يقفن بين شرف الجنة فينادين: هل من خاطب إلى الله فيزوجه؟ ثم يقلن الحور العين: يا رضوان الجنة، ما هذه الليلة؟ فيجيبهن بالتلبية ثم يقول: هذه أول ليلة من شهر رمضان، فتحت أبواب الجنة على الصائمين من أمة محمد ﷺ».

(رواه البيهقي وغيره)

- عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «أظلكم شهركم هذا - محطوف رسول الله ﷺ - مامراً بالمسلمين شهر خير لهم منه، ولا مرراً بالمناققين شهر شر لهم منه - محطوف رسول الله ﷺ - إن الله ليكتب أجره ونوافله قبل أن يدخله، ويكتب وزره وشقاه قبل أن يدخله، وذلك أن المؤمن يعد فيه القوت والنفقة للعبادة، ويعد فيه المنافق اتباع غفلات المؤمنين، واتباع عوراتهم. فغنى يغتنم المؤمن».

وقال بندار في حديثه: «فهو غنى للمؤمن يغتنم الفاجر».

(رواه ابن خزيمة في صحيحه وغيره)

- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يبشر أصحابه يقول: «قد جاءكم شهر رمضان، شهر مبارك، كتب الله عليكم صيامه، فيه تفتح أبواب الجنة وتغلق فيه أبواب الجحيم، وتغل فيه الشياطين. فيه ليلة خير من ألف شهر، من حرم خيرها فقد حرم».

(رواه أحمد والنسائي)

- عن سلمان رضي الله عنه قال: خطبنا رسول الله ﷺ في آخر يوم من شعبان قال :

﴿ يا أيها الناس ﴾ - قد أظلم شهرٌ عظيمٌ مباركٌ ، شهرٌ فيه ليلةٌ خيرٌ من ألفِ شهرٍ ، شهرٌ جعلَ اللهُ صيامه فريضةً ، وقيامَ لياليه تطوعاً ، مَنْ تَقَرَّبَ فيه بِمُحْصَلَةٍ ^(١) كان كمن أدى فريضةً فيما سواه ، ومَنْ أدى فيه فريضةً كان كمن أدى سبعينَ فريضةً فيما سواه . وهو شهرُ الصبرِ ، والصبرُ ثوابُهُ الجنةُ ، وشهرُ المواساةِ ، وشهرُ يَزَادُ في رِزْقِ الْمُؤْمِنِ فيه ^(٢) . مَنْ فَطَّرَ فيه صائِماً كان مغفرةً لذنوبه ، وعِتْقَ رَقَبَةٍ مِنَ النَّارِ ، وكان له مثلُ أجره من غيرِ أَنْ يُنْقِصَ مِنْ أَجْرِهِ شَيْءٌ . قالوا : يا رسولَ اللهِ ، ليسَ كلُّنا يجدُ ما يَفْطِّرُ الصَّائِمَ ؟ فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ : يُعْطِي اللهُ هَذَا الثَّوَابَ لِمَنْ فَطَّرَ صائِماً عَلَى تَمْرَةٍ أَوْ شَرْبَةِ مَاءٍ أَوْ مَذْقَةٍ لَبَنٍ . وهو شهرُ أولِهِ رَحْمَةٌ : وَأَوْسَطُهُ مَغْفِرَةٌ ، وَآخِرُهُ عِتْقٌ مِنَ النَّارِ . مَنْ خَفَّفَ فِيهِ عَنْ مَمْلُوكِهِ غَفَرَ اللهُ لَهُ ، وَأَعْتَقَهُ مِنَ النَّارِ .

فاستكثروا فيه من أربعِ خصالٍ : خَصْلَتَيْنِ تُرْضَوْنَ بِهِمَا رَبُّكُمْ ، وَخَصْلَتَيْنِ لَا غِنَاءَ بِكُمْ عَنْهُمَا . فَأَمَّا الْخَصْلَتَانِ اللَّتَانِ تُرْضَوْنَ بِهِمَا رَبُّكُمْ : فَشَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَتَسْتَغْفِرُونَ . وَأَمَّا الْخَصْلَتَانِ اللَّتَانِ لَا غِنَاءَ بِكُمْ عَنْهُمَا فَتَسْأَلُونَ اللهَ الْجَنَّةَ وَتَعُوذُونَ بِهِ مِنَ النَّارِ ، وَمَنْ سَقَى صائِماً سَقَاهُ اللهُ مِنْ حَوْضِي شَرْبَةٍ لَا يَظْمَأُ حَتَّى يَدْخُلَ الْجَنَّةَ .

(رواه ابن خزيمة في صحيحه)

(١) وفي رواية : « من خصال الخير » .

(٢) وفي رواية : « يزداد فيه الرزق .. »

- عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً الى الرسول ﷺ أنه قال :
 « .وَاللَّهِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ عِنْدَ الْإِفْطَارِ أَلْفُ أَلْفٍ عَتِيقٍ مِنَ
 النَّارِ كُلِّهِمْ قَدْ امْتَوْجَبُوا النَّارَ ، فَإِذَا كَانَتْ آخِرُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ أَعْتَقَ اللَّهُ
 فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بَعْدَ (١) مَا أَعْتَقَ مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ إِلَى آخِرِهِ . »
 (رواه البيهقي)

- عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :
 « أُعْطِيَتْ أُمَّتِي خَمْسَ خِصَالٍ فِي رَمَضَانَ لَمْ تُعْطَ مِنْ أُمَّةٍ قَبْلَهُمْ :
 خُلُوفٌ فَمِنْ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ .
 وَتَسْتَغْفِرُ لَهُمُ الْحَيَتَانِ حَتَّى يُفْطَرَا .
 وَيَزِينُ اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ كُلَّ يَوْمٍ جَنَّتَهُ ثُمَّ يَقُولُ : يَوْشَكَ عِبَادِي الصَّالِحُونَ
 أَنْ يُلْقُوا عَنْهُمْ الْمُوَوَّنَةَ وَيَصِيرُوا إِلَيْكَ .
 وَتَصْفَدُ فِيهِ مَرْدَةُ الشَّيَاطِينِ ، فَلَا يَخْلُصُونَ إِلَى مَا كَانُوا يَخْلُصُونَ إِلَيْهِ فِي غَيْرِهِ .
 وَيَغْفِرُ لَهُمْ فِي آخِرِ لَيْلَةٍ .
 قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَهِيَ لَيْلَةُ الْقَدَرِ ؟ قَالَ : لَا بَلْ كُنَّ الْعَامِلُ إِعْمَا يُؤَفَّى
 أَجْرُهُ إِذَا قَضَى عَمَلُهُ . »

(رواه أحمد والبخاري والبيهقي)
 - عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :
 « أُعْطِيَتْ أُمَّتِي فِي شَهْرِ رَمَضَانَ خَمْسًا لَمْ يُعْطَ مِنْ نَبِيٍّ قَبْلِي :
 أَمَّا وَاحِدَةٌ : فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ يَنْظُرُ اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ
 إِلَيْهِمْ ، وَمَنْ نَظَرَ اللَّهُ إِلَيْهِ لَمْ يُعَذِّبْهُ أَبَدًا . »

(٢) وفي رواية : « إِذَا كَانَ آخِرُ يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ أَعْتَقَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بَعْدَ .. »

وأما الثانية: فإنَّ خُلُوفَ أَفْوَاهِهِمْ عَيْنٌ يُمَسُّونَ أَطْيَبُ عَمَدِ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمَسْكِ .
وأما الثالثة: فإنَّ الْمَلَائِكَةَ تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ .

وأما الرابعة: فإنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَأْمُرُ جَنَّتَهُ فَيَقُولُ لَهَا: اسْتَعْمِدِي وَتَزِينِي لِمَبَادِي
أَوْشَكُ أَنْ يَسْتَرْجِحُوا مِنْ نَعْبِ الدُّنْيَا إِلَى دَارِي وَكَرَامَتِي .

وأما الخامسة: فإنه إذا كان آخرُ لَيْلَةٍ غُفِرَ اللَّهُ لَهُمْ جَمِيعًا ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ:
أَهِيَ لَيْلَةُ الْقَدَرِ ؟ فَقَالَ: لَا ، أَلَمْ تَرِ إِلَى الْعَمَالِ يَعْمَلُونَ فَإِذَا فَرَّغُوا مِنْ أَعْمَالِهِمْ
وَوُفُّوا أَجُورَهُمْ .

- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« شَهْرُ رَمَضَانَ يُكْفِّرُ مَا بَيْنَ يَدَيْهِ إِلَى رَمَضَانَ الْمُقْبِلِ » .

(رواه ابن أبي الدنيا)

يلوح في الأفق يشرى الوصال
والغفو والغفران شهر الجلال
أبوابها للناس في كل حال
وسلسل الجن وأهد الضلال
يا باغي الخير تقدم تعال
أراد الشر عندي مجال
في هذه الأمة مثل الرمال
باب الرضا والانس في ذي اليال
من كل أبواب ومن كل قال
فيه وكم رزق أتى بانفياك
كما أنزله من لوحه ذو الجلال
كأنه نور قلوب الرجال
وعمرة فيه كحج ينال
فيها مع الله ثمال الوصال
في سورة القدر بأسنى الخلال
والسيد محمد أمين كتي

أهلاً بشهر الصوم هذا الهلاك
أهلاً بشهر الصوم شهر الرضا
فجنته الفردوس مفتوحة
وتلك أبواب اللطى اغلقت
فأدى منادي الله في خلقه
ويا مريد الشر أقصر فما لمن
ويعتق الرحمن من خلقه
ويفتح الله لأهل الهدى
فهم قيام ركع سجدة
أهلاً بشهر الصوم كم نعمة
شهر به القرآن يتلى
وللمصاييح سنى لامع
شهر التراويح وشهر الدعاء
والاعتكاف روضة يجتني
وليلة القدر جرى ذكرها

فضائل الصيام والصائمين

باب الرِّبَاةِ لِلصَّائِمِينَ

- عن سهل بن سعد الأنصاري الساعدي رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :
«إِنَّ فِي الْجَنَّةِ بَابًا يُقَالُ لَهُ: الرِّيَّانُ، يَدْخُلُ مِنْهُ الصَّائِمُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يُقَالُ: أَيْنَ الصَّائِمُونَ؟ فَيَقُومُونَ لَا يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ، فَإِذَا دَخَلُوا أُغْلِقَ فَلَمْ يَدْخُلْ مِنْهُ أَحَدٌ» .
(رواه البخاري ومسلم)

- وعنه أيضاً أن النبي ﷺ قال :

« فِي الْجَنَّةِ بَابٌ يُدْعَى الرِّيَّانُ، يُدْعَى لَهُ الصَّائِمُونَ ، فَمَنْ كَانَ مِنَ الصَّائِمِينَ دَخَلَهُ ، وَمَنْ دَخَلَهُ لَمْ يَظْمَأْ أَبَدًا » .
(رواه البخاري)

- عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :

« مِنْ أَتَقَرَّ زَوْجَيْنِ فِي بَيْتِ اللَّهِ نُودِيَ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ : يَا عَبْدَ اللَّهِ هَذَا خَيْرٌ ، فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّلَاةِ ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجِهَادِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الْجِهَادِ ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصِّيَامِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الرِّيَّانِ ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّدَقَةِ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا عَلَى مَنْ دُعِيَ مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ مِنْ ضَرُورَةٍ ، فَهَلْ يُدْعَى أَحَدٌ مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ كُلِّهَا ؟ فَقَالَ : نَعَمْ : وَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ » .
(رواه البخاري ومسلم)

وصم يومك الأدنى لملك في غد تفوزُ بعيد الفطر والناس صوّم
لقد صمتُ عن لذاتِ دهرٍ كلها ويوم لقاكم ذاك فطر صيامي

صوم رمضان مغفرة للذنوب

- عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :
« مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » .
(رواه البخاري ومسلم وغيرهما واللفظ لهما)
- وفي رواية للامام احمد :
« وما تأخر » .

- عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ :
« مَنْ صَامَ رَمَضَانَ ، وَعَرَفَ حُدُودَهُ ، وَتَحَفَّظَ مَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَتَحَفَّظَ ، كَسَفَّرَ مَا قَبْلَهُ » .

(رواه البيهقي وابن حبان)

الصيام لله ، وهو لله ، وفلوف نعم الله ، فرمته

- عن أبي هريرة عبد الرحمن بن صخر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : كُلُّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصَّيَامَ فَهُوَ لِي ، وَأَنَا أَجْزِي بِهِ ،
وَالصَّيَامُ جُنَّةٌ ^(١) ، وَإِذَا كَانَ يَوْمُ صَوْمِ أَحَدِكُمْ فَلَا يَرْفُثْ ^(٢) وَلَا يَصْخَبْ ^(٣) . فَإِنْ
سَابَّهُ أَحَدٌ أَوْ قَاتَلَهُ فَلْيَقُلْ : إِنِّي امْرُؤٌ صَائِمٌ ^(٤) . وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَخُلُوفٌ ^(٥)
فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمَسْكِ . لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ يَفْرَحُهُمَا : إِذَا
أَفْطَرَ فَرَحَ ، وَإِذَا لَقِيَ رَبَّهُ فَرَحَ بِصَوْمِهِ » .

(رواه البخاري ومسلم وهذا لفظ البخاري)

- (١) جنة : وقاية وستر بقي صاحبه من المعاصي وعقابها .
- (٢) يرفث : يتكلم كلاماً فاحشاً ، أو : يأتي زوجته .
- (٣) يصخب : يلفظ ويرفع صوته ويشير ضجة وخصاماً .
- (٤) وفي حديث : « اللهم إني صائم ، وفي آخر : « إني صائم إني صائم » .
- (٥) خلوف : تغير رائحة الفم بسبب الصوم .

وفي رواية للبخاري: « يترك طعامه وشرابه وشهوته من أجلي، الصيام لي وأنا أجزى به، والحسنة بعشر أمثالها ».

وفي رواية لمسلم: « كل عمل ابن آدم يضاعف الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف. قال الله تعالى: إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزى به، يدع شهوته وطعامه من أجلي. للصائم فرحتان: فرحة عند فطره، وفرحة عند لقاء ربه. وخلاف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك ».

وفي رواية للبخاري: « لكل عمل كفارة، والصوم لي وأنا أجزى به ».

وفي رواية لأحمد: « كل عمل ابن آدم كفارة إلا الصوم، والصوم لي وأنا أجزى به ».

- وعن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً:

« الصيام لله عز وجل لا يعلم ثواب عامله إلا الله عز وجل ».

(رواه الطبراني)

- قال رسول الله ﷺ:

« إذا كان يوم القيامة يحاسب الله عبده، ويؤدي ما عليه من المظالم من سائر عمله، حتى لا يبقى إلا الصوم، فيتمم الله عز وجل ما بقي من المظالم، ويدخله بالصوم الجنة ».

(رواه البيهقي وغيره)

الصوم سبعين خريفاً

- عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

« ما من عبد يصوم يوماً في سبيل الله تعالى، إلا باعده الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفاً ».

(رواه البخاري ومسلم)

إذا ما المرء صام عن الخطايا
فكل شهره شهر الصيام

(الزكاة الجسد ومحتد به)

= عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« لكل شيء زكاة ، وزكاة الجسد الصوم ، والصبر نصف الايمان » .
(رواه ابن ماجه)

= وعنه أيضا قال : قال رسول الله ﷺ :

« صوموا تصحوا » .

(رواه ابن السني وأبو نعيم وأشار في الجامع الصغير الى حسنه ويؤيده ما بعده)

= وعنه أيضا قال : قال رسول الله ﷺ :

« اغزوا تغنموا ، وصوموا تصحوا ، وسافروا تستغنوا » .
(رواه الطبراني في الأوسط بسند الثقات)

= عن علي وابن عباس رضي الله عنهم ان رسول الله ﷺ قال :

« صوم شهر الصبر ، وثلاثة أيام من كل شهر يذهبن وحر الصدر » .
(رواه احمد والزار)

= قال رسول الله ﷺ : أوحى الله تعالى الى عيسى بن مريم في الانجيل :

« قل للعلاء من بني اسرائيل : إن من صام لرضائي أصححت له جسمه ، وأعظمت له أجري » .

(رواه الديلمي)

بشراك يانفس أن الصوم زكاك	وربنا كرمسا بالخير أصفاك
شهر به نزل القرآن نافلة	فيه المواعظ فيه ضوء محياك
الصوم لله يحزي الصائمين به	يستبشرون به والخلد مشواك

الصَّيَامُ عَنِ الْخَبَرِ

- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : إن رسول الله ﷺ قال :
 « مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ ^(١) ، وَالْعَمَلَ بِهِ ، وَالْجَهْلَ ^(٢) ، فَلَيْسَ لِلَّهِ حَاجَةٌ
 فِي أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ ^(٣) . » (رواه البخاري وأبو داود واللفظ له)
 - وعنه أيضاً أن رسول الله ﷺ قال :
 « الصَّيَامُ جُنَّةٌ ، مَا لَمْ يَخْرِقْهَا بِكَذِبٍ أَوْ غِيَةِ . » (رواه الطيالسي)
 وعنه أيضاً قال : قال رسول الله ﷺ :
 « لَيْسَ الصَّيَامُ مِنَ الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ ، إِنَّمَا الصَّيَامُ مِنَ اللَّغْوِ ^(٤) ،
 وَالرَّفَثِ ^(٥) . »

(أخرجه ابن حبان والحاكم)

- عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :
 « رُبُّ صَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ صِيَامِهِ إِلَّا الْجُوعُ ، وَرُبُّ قَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ
 قِيَامِهِ إِلَّا السَّهَرُ . »

(رواه أحمد والحاكم والبيهقي)

- وعنه أيضاً أن رسول الله ﷺ قال :
 « الصَّيَامُ نَصْفُ الصَّبْرِ ، وَالصَّبْرُ نَصْفُ الْإِيمَانِ . » (رواه البيهقي)

وكم من مصل ماله من صلاته سوى رؤية في المحراب والخلفض والرفع
 تراه على سطح الحصيرة قائماً وهمته في السوق في الأخذ والدفع

(١) الزور : الكذب وحرمة في رمضان مؤكدة . (٢) الجهل : السفه ضد الحلم .
 (٣) قال الامام ابو بكر بن العربي : مقتضى هذا الحديث أن من فعل ما ذكر لا يثاب على صيامه .
 وقال الامام البيضاوي : ليس المقصود من شرعية الصوم نفس الجوع والعطش ، بل ما يتبعه من
 كسر الشهوات ، وتطويع النفس الامارة للنفس المطمئنة ، فإذا لم يحصل ذلك لا ينظر الله اليه نظر
 القبول . فقوله ﷺ : « ليس لله حاجة » مجاز عن عدم القبول ، فنفي السبب وأراد السبب والله أعلم .
 (٤) اللغو : الكلام الذي يؤخذ عليه . (٥) الرفث : الفاحش من الكلام أو الجماع .

- وعنه أيضاً ان رسول الله ﷺ قال :

« أتدرون من المفلس ؟ قالوا : المفلس فينا من لادرهم له ولا متاع ، فقال :
إن المفلس من أمتي من يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة ، ويأتي قد شتم
هذا ، وقذف هذا ، وأكل مال هذا ، وسفك دم هذا ، وضرب هذا ، فيعطى هذا
من حسناته ، وهذا من حسناته ، فان فنيت حسناته قبل أن يقضى ما عليه ،
أخذ من خطاياهم فطرحه عليه ثم طرح في النار . »
(رواه مسلم)

الصائم لا ترد دعوته

- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ :

« ثلاثة لا ترد دعوتهم : الصائم حتى يفطر ، والامام العادل ، ودعوة
المظلوم يرفعها الله فوق النمام ، وتفتح له أبواب السماء ، ويقول الرب :
« وعزتي وجلالي لأنصرنك ولو بعد حين . »
(رواه الديلمي وابن منده)

- وعنه أيضاً قال : قال رسول الله ﷺ :

« صمت الصائم تسبيح ، ونومه عبادة ، ودعاؤه مستجاب ، وعمله
مضاعف . »

(رواه احمد في حديث والترمذي وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان إلا أنهم قالوا: حتى يفطر)

إذا لم يكن في السمع مني تصامم وفي قلتي غض وفي منطقي صمت
فحظي إذن من صومي الجوع والظما فان قلت : إني صمت يومي فما صمت
وما صام من صامت عن الجوع بطنه وأذن للآثام والشهوات
وليس له من صومه غير جوعه وقد باء بالخسران والخسرات

الصيام والقرآن يشفعان

- عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله ﷺ قال :
 « الصيامُ والقرآنُ يشفعانِ للعبدِ ^(١) ، يقولُ الصيامُ : ربِّ إني منعتهُ
 الطعامَ والشرابَ بالنهارِ فشفعني فيه ، ويقولُ القرآنُ : ربِّ منعتهُ النومَ بالليلِ
 فشفعني فيه فَيُشَفَّعَانِ » .
 (رواه احمد)

وفي رواية : « يقولُ الصيامُ : أيُّ ربي منعتهُ الطعامَ والشهوةَ فشفعني فيه ،
 ويقولُ القرآنُ : منعتهُ النومَ بالليلِ فشفعني فيه : قال : فيشفعان » .
 (رواه احمد والطبراني في الكبير ورجاله محتج بهم في الصحيح)

الملائكةُ يهللونَ على الصائمِ يا اكلَ عندهُ تسبحُ عظامه

- عن ام عمارة بنت كعب الانصارية رضي الله عنها :
 « أنَّ النبيَّ ﷺ دخلَ عليها في غيرِ شهرِ رمضانَ ، فقدَّمتُ إليه طعاماً
 فقالَ لها ، كُلِّي ، فقالتُ : إني صائمةٌ ، فقالَ رسولُ الله ﷺ : إنَّ الصائمَ تصلي
 عليه الملائكةُ إذا أَكَلَ عندهُ حتى يفرُّغُوا ، ربما قال : حتى يشبعوا » .
 (رواه الترمذي وقال : حديث حسن)

- وعن أنس رضي الله تعالى عنه ان النبي ﷺ جاء الى سعد بن عبادة رضي
 الله عنه فجاء بجوز وزيت فأكل ثم قال النبي ﷺ :
 « أفطر عندكم العساكرُ ، وأكل طعامكم الأبرار ، وصلت عليكم الملائكة » .
 (رواه ابو داود باسناد صحيح)

قال رسول الله ﷺ :

« يا بلالُ إنَّ الصائمَ تُسَبِّحُ عظامهُ وتستغفرُ له الملائكةُ ما أَكَلَ عندهُ » .
 (رواه ابن ماجه)

(١) وفي رواية : يشفعان للعبد يوم القيامة .

وَقَدْ تَعَالَى بِإِبْرَاهِيمَ الْمَلَأُكَ بِالْإِيمَانِ

- قال رسول الله ﷺ :

« أَتَاكُمْ شَهْرُ رَمَضَانَ ، شَهْرُ بَرَكَةٍ فِيهِ خَيْرٌ ، يَنْزِلُ اللَّهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ ، وَيَحُطُّ الْخَطَايَا ، وَيَسْتَجِيبُ الدُّعَاءَ وَيُبَاهِي بِكُمْ الْمَلَائِكَةَ » .
(رواه الطبراني وابن النجار)

الصَّيُومُ فِي الْأَبْوَابِ الْخَيْرِ

- عن معاذ بن جبل رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال له :

« أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى أَبْوَابِ الْخَيْرِ ؟ قُلْتُ : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ (١) ،
قَالَ : الصَّوْمُ جُنَّةٌ ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ ، كَمَا يُطْفِئُ
الْمَاءُ النَّارَ » .

(رواه الترمذي وصححه)

شهر الصيام لقد علوت مكرماً	وغدت من بين الشهور معظماً
يا صاعمي رمضان هذا شهركم	فيه أباحكم المهيمن مغنماً
يا فوز من فيه أطاع إلهه	متقرباً متجنباً ما حرماً
فالويل كل الويل للعاصي الذي	في شهره أكل الحرام وأجرماً
اغضض الطرف واللسان فقصر	وكذا السمع صمته حين تصوم
ليس من ضيع الثلاثة عندي	بحقوق الصيام أصلاً يقوم

(١) الحديث قطعة من حديث طويل ذكره الحافظ المنذري في باب الصمت من
« الترغيب والترهيب » .

الْبَيْتُ الْاَوَّلُ مِنَ الْوَعْدِ

- عن أبي أمامة مُصَدِّي بن عجلان رضي الله عنه قال :

« قلتُ : يا رسولَ الله مُرني بعملٍ قال : عليك بالصوم فإنه لا عدلَ له^(١) ، قلتُ : يا رسولَ الله ، مُرني بعملٍ ، قال : عليك بالصوم فإنه لا عدلَ له ، قلتُ : يا رسولَ الله مُرني بعملٍ ، قال : عليك بالصوم فإنه لا مثلَ له . »

(رواه النسائي وابن خزيمة في صحيحه)

وفي رواية للنسائي قال :

« آتيتُ رسولَ الله ﷺ فقلتُ : يا رسولَ الله مُرني بأمرٍ ينفعني الله به ، قال : عليك بالصيام فإنه لا مثلَ له . »

ورواه ابن حبان في صحيحه في حديث :

« قال : قلتُ يا رسولَ الله دلّني على عملٍ أدخلُ به الجنةَ ، قال : عليك بالصوم فإنه لا مثلَ له ، قال : فكان أبو أمامة لا يَترى في بيته الدخانُ نهارةً إلا إذا نزلَ بهم ضيف . »

(١) لا عدلَ له : لا مثلَ له كما عبر به في الثالثة فتفتأ أي لا مثلَ له في كسر سلطان الشهوة أو في كثرة التواب .

- قال بعض العلماء : إن الصوم أفضل العبادات البدنية ، لكن المشهور تفضيل الصلاة وهو مذهب الشافعي وغيره لقوله ﷺ :
« واعلموا أن خير أعمالكم الصلاة . »

(رواه أبو داود وغيره)

أعمال الصائم

(النبي في الصيام)

- عن أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ».

(رواه البخاري ومسلم)

- عن حفصة أم المؤمنين رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال:

«مَنْ لَمْ يَلَيْتِ الصِّيَامَ ^(١) قَبْلَ الْفَجْرِ فَلَا صِيَامَ لَهُ».

(رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه ومال الترمذي والنسائي الى

ترجيح وقفه، وصححه مرفوعاً ابن خزيمة وابن حبان)

والدارقطني :

«لَا صِيَامَ لِمَنْ لَمْ يَفْرُضْهُ مِنَ اللَّيْلِ» :

- عن عائشة رضي الله عنها قالت :

«دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ: هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ؟ قُلْنَا: لَا،

قَالَ: فَانِي إِذْنٌ صَائِمٌ. ثُمَّ أَتَانَا يَوْمًا آخَرَ فَقُلْتُ: أَهْدِي لَنَا حَيْضًا ^(٢) فَقَالَ: أَرَيْنِيهِ فَقَدْ أَصْبَحْتُ صَائِمًا فَأَكُلُ».

(رواه الجماعة إلا البخاري)

وزاد النسائي في لفظ: «يَا عَائِشَةُ إِنَّمَا مَنْزِلَةٌ مَنِ صَامَ فِي غَيْرِ رَمَضَانَ

أَوْ فِي التَّطَوُّعِ مَنْزِلَةٌ رَجُلٍ أَخْرَجَ صَدَقَةً مَالِهِ فِجَادَ مِنْهَا مَا شَاءَ فَأَمْضَاهُ، وَبَخَلَ مِنْهَا مَا شَاءَ فَأَمْسَكَهُ».

(١) وفي رواية: مَنْ لَمْ يَجْمَعْ الصِّيَامَ، أَيِ بَعَزَمَ عَلَيْهِ.

(٢) الحَيْضُ: طَعَامٌ يَتَّخَذُ مِنَ التَّمْرِ وَالسَّمْنِ وَالْأَقْطِ.

في السحور بركة

- عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« تسحروا فإن في السحور ^(١) بركة ^(٢) » .

(رواه البخاري ومسلم)

- عن أبي سعيد أن النبي ﷺ قال :

« السحور بركة ، فلا تدعوه ، ولو أن يجرع أحدكم جرعة من ماء ،

فإن الله وملائكته يصلون على المتسحرين » .

(رواه الامام احمد)

- عن عمرو بن العاص رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

« فصل ما بين صيامنا وصيام أهل الكتاب أكلة السحور » .

(أخرجه الترمذي)

- عن علي رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال :

« استمعينوا بطعام السحور على صيام النهار ، وبقيولة النهار على قيام الليل » .

(رواه البيهقي والحاكم والطبراني)

وفي رواية : « ... وبالقيلولة على قيام الليل » .

- عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رجل من أصحاب رسول الله ﷺ قال :

« دخلت على النبي ﷺ وهو يتسحر فقال : إنها بركة أعطاكم الله إياها ،

فلا تدعوه » .

(رواه الذهبي)

- عن الرباض بن سارية رضي الله عنه قال :

« دعاني رسول الله ﷺ إلى السحور في رمضان قال : هلم إلى الفداء المبارك » .

(رواه أبو داود والنسائي)

(١) السحور بالفتح : اسم لما يتسحر به ، وبالضم الفعل .

(٢) قال الحافظ المسقلاني : المراد بالبركة : الاجر والثواب ، وقيل : البركة ما يتضمن من

الاستيقاظ والدعاء في السحر ، ومخالفة أهل الكتاب ، والتقوى بالسحور على العبادة ،

وزيادة النشاط ، ومداومة سوء الخلق الذي قد يثيره الجوع .

- عن علي رضي الله عنه مرفوعاً إلى النبي ﷺ قال :
« تسحروا ولو بشربةٍ من ماءٍ . »

(رواه ابن عدي)

- وعن أبي أمامة رضي الله عنه رفعه إلى النبي ﷺ قال :
« ولو بتمرةٍ ، ولو بحباتٍ زبيبٍ . »

- عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :
« ثلاثةٌ لا يحاسبُ عليها العبدُ : أكلةُ السُّحُورِ ، وما أفطرَ عليه ،
وما أكلَ مع الإخوانِ . »

(رواه الديلمي في الفردوس)

فَرْقُ السُّحُورِ

- عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال :
« تسحَّرْنَا معَ النبي ﷺ ثم قام إلى الصلاة ، قلتُ : كم كان بينَ
الأذانِ والسُّحُورِ ؟ قال : قدرَ خمسينَ آيةً ^(١) . »
(أخرجه البخاري)

تَجَيُّدُ الْفَطْرِ وَتَجَنُّبُ السُّحُورِ

- عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :
« لا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ ^(٢) مَا عَجَّلُوا الْفِطْرَ ^(٣) . »

(رواه البخاري ومسلم والترمذي)

(١) أي متوسطة لا طويلة ولا قصيرة . (٢) أي في دينهم . (٣) ما : هنا
ظرفية مصدرية أي مدة تمجيلهم الفطر ، وإلا فالخير مسلوب عنهم ومن ثم قال الامام المازري :
« أشار الحديث إلى أن تغيير هذه السنة علم على فساد الأمر ، ولا يزالون بخير ما داموا
محافظين عليها . » امتثالاً للسنة ووقوفاً عند حدودها .

وخير أمور الدين ما كان سنة وشر الأمور المحدثات البدائع
قال الهلب : والحكمة في ذلك أن لا يزداد في النهار من الليل ، ولأنه أرفق بالصائم ،
وأقوى له على العبادة .

- وعنه أيضاً قال : قال رسول الله ﷺ :

« لا تزال أمتي على سنتي ما لم تنتظر بفطرها النجوم » .

(رواه الحاكم وابن حبان)

- عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً إلى النبي ﷺ قال :

« لا يزال الدين ظاهراً ما عجل الناس الفطر ، لأن اليهود والنصارى

يؤخرون الفطر إلى ظهور النجم ^(١) » .

(رواه أبو داود في سننه)

- وعنه رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

« قال الله عز وجل : أحب عبادي إلي أعجلهم فطراً » .

(رواه الترمذي وقال : حديث حسن)

- عن أبي نر رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال :

« لا تزال أمتي بخير ما أخرتوا السحور ، وعجلوا الفطر ^(٢) » .

(رواه الامام أحمد في الموطأ)

- عن أبي الدرداء رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال :

« ثلاث من أخلاق المرسلين ^(٣) : تعجيل الإفطار ، وتأخير السحور ^(٤) ،

ووضع اليمين على الشمال في الصلاة » .

(رواه الطبراني)

(١) استفيد من التعليل أن أساس الدين الحنيفي على مخالفة أعدائه من اليهود والنصارى وقد

ذكر الشارع جزئيات كثيرة في التحذير من التشبه بهم وأرجع ذلك إلى قاعدة كلية تدرج فيها جميع جزئياتها فقال عليه الصلاة والسلام : « من تشبه بقوم فهو منهم » وقال : « من تشبه بغيرنا فليس منا » .

(٢) عن عمرو بن ميمون الأودي قال : كان أصحاب محمد ﷺ أسرع الناس إفطاراً وأبطأهم سحوراً . والتعجيل مشروط بشيق غروب الشمس ، فلا يجوز فطر من شك في الغروب ، لأن

الفرض إذا لزم الذمة بيقين لم يخرج منه إلا بيقين . (٣) وفي رواية : « ثلاث من أخلاق النبوة » .

(٤) قال العارف بالله أبو عبد الله أبي جرة في بيان حكمة تأخير السحور : كان ﷺ ينظر ما هو

الأرق بأمته فيفعله ، لأنه لو لم يتسحر لاتبعوه فيشق على بعضهم ، ولو تسحر في جوف الليل لشق

أيضاً على بعضهم ممن يغلب عليه النوم ، فقد يفضي إلى ترك الصبح أو يحتاج إلى المجاهدة بالسر .

فطر الفطر

- عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : سمعت النبي ﷺ يقول :
 « إذا أقبلَ الليلُ - زاد البخاري : من ها هنا ، وأشار بأصبعه قبلَ
 المشرق - ^(١) وأدبرَ النهارُ - زاد البخاري في رواية : من ها هنا ، يعني من جهة
 المغرب - وغابت الشمسُ فقد أفطرَ الصائمُ » .

يُحَلَّى مَاؤَ الْفِطْرِ الْقَدِيمِ

- عن سلمان بن عامر الضبي رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :
 « إذا أفطرَ أحدُكم فليُفِطِرْ على تمرٍ ^(٢) فأنَّهُ بركةٌ ، فإن لم يجد تمرًا
 فالماءُ فأنَّهُ طهورٌ » .

(رواه أبو داود وابن ماجه والترمذي وقال : حديث حسن صحيح)

- عن أنس رضي الله عنه قال :

« كان رسولُ الله ﷺ يُفِطِرُ قبلَ أن يصلي على رطباتٍ ، فإن لم
 تكن رطباتٌ فتمراتٌ ^(٣) ، فإن لم تكن حسا حسواتٍ ^(٤) من ماءٍ » .

(رواه أبو داود والترمذي وقال : حديث حسن)

(١) أي دخل في وقت الفطر كأنجد إذا أقام في نجد وأنهم إذا أقام بهامة ، فيكره
 تأخير الفطر إن قصد ذلك واعتقد فيه الفضيلة ، وأما تأخيره على غير هذا الوجه كأن
 وافق أن عرض له ما أوجب التأخير مع اعتقاد أن صومه قد كمل بغروب الشمس فلا يكره .
 (فائدة) قال الحافظ أبو عمر بن عبد البر : أحاديث تمجيل الإفطار وتأخير السحور
 صحاح متواترة ؛ وعند عبدالرزاق وغيره بإسناد صحيح .

(٢) الأمر فيه للتدب وليس للوجوب ، وقد شذ ابن حزم فأوجب الفطر على التمر ،
 وإلا فعلى الماء ؛ وإنما شرع الإفطار على التمر لأنه حلو ، وكل حلو يقوي البصر
 الذي يضعف بالصوم .

(٣) وفي رواية : فتميرات .

(٤) حسا حسوات : شرب جرعات .

ورواه أبو يعلى قال :

« كان النبي ﷺ يحب أن يفطر على ثلاث تمرات ، أو شيء لم تُصبه النار .
(ذكره الحافظ عبدالمعظم المنذري)

- عن عبدالله بن أبي أوفى رضي الله عنه قال :

« سِرنا مع رسول الله ﷺ وهو صائمٌ ، فلما غربت الشمس قال : انزل فاجدَحْ^(١) لنا ، قال : يا رسول الله لو أمسيت ؟ قال : انزل فاجدَحْ لنا ، قال : يا رسول الله إن عليك نهراً قال : انزل فاجدَحْ لنا فنزل فجدَحَ ، ثم قال : إذا رأيتم الليل أقبل من هنا فقد أفطر الصائمُ وأشار بأصبعه قبل المشرق .
(رواه البخاري)

- روي مرفوعاً أن النبي ﷺ قال :

« يا عائشة إذا جاء الرطبُ فهتئيني وكان رسولُ الله ﷺ يعجبه أن يُفطِرَ على الرطبِ في أيام الرطبِ ، وعلى التمر إذا لم يكن رطبٌ ، ويختِمُ بهنَّ ويحملهنَّ وترأ ثلاثاً أو خمساً أو سبعاً^(٢) .

(١) الجدح : تحريك السويق بالماء .

(٢) قال ابن القيم : هذا من كمال شفقتِه ﷺ على أمته ونصحهم ، فإن إعطاء الطبيعة الشيء الخلو مع خلو المعدة أدعى إلى قبوله وانتفاع القوى به ، ولا سيما القوة الباصرة ، فإنها تقوى به ، وحلاوة المدينة التمر ومرباهم عليه ، وهو عندهم قوت وأدم ، ورطبه فاكهة .
وأما الامعاء فإنه يحصل لها بالصوم نوع يس فاذا رطبت بالماء كمل انتفاعها بالغذاء بعده ، ولهذا كان الأولى بالظلمان الجائع ان يبدأ قبل الاكل بهرب قليل من الماء ، ثم يأكل بعده ، هذا مع ما في التمر والماء من الخاصية التي لها تأثير في صلاح القلب لا يعلمها إلا اطباء القلوب . من (كتاب مدارك المرام في مسالك الصيام ، المحدث الحافظ قطب الدين القسطلاني) . وما اعظم نعمة الله على من أفطر بمكة المكرمة بتمر المدينة المنورة وماء زمزم مشاهداً بيت الله الحرام والله ذو القائل :

فطور التمر سنة رسول الله ﷺ

ينال الاجر شخص يحلي منه سنة

وَحَاكِرُ الْوَطَرِ

- عن عبد الله بن عمرو بن الماس رضي الله عنها قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ لِلصَّائِمِ عِنْدَ فِطْرِهِ لِدَعْوَةٍ مَا تُرَدُّ». قال ابن أبي مليكة: سمعت ابن عمرو إذا أفطر يقول: «اللهم إني أألك برحمتك التي وسعت كل شيء أن تغفر لي». (رواه ابن ماجه بسند صحيح)

وفي رواية الحاكم: «أَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي».

- عن معاذ بن زهرة رضي الله عنه أنه بلغه أن النبي ﷺ كان إذا أفطر قال: «اللهم لك صمتُ وعلى رزقك أفطرتُ». (رواه أبو داود في سننه والطبراني)

- عن ابن عمر رضي الله عنها قال: كان النبي ﷺ إذا أفطر قال:

«ذَهَبَ الظَّمَأُ، وَابْتَلَّتْ الْعُرُوقُ، وَتَبَّتْ الْأَجْرُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى».

(أخرجه أبو داود والنسائي والطبراني)

- عن ابن عباس رضي الله عنها كان النبي ﷺ إذا أفطر قال:

«اللهم لك صُضْنَا، وَمِنْ رِزْقِكَ أَفْطَرْنَا، فَتَقَبَّلْ مِنَّا، إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ».

(رواه ابن السني)

- عن معاذ رضي الله عنه قال كان رسول الله ﷺ إذا أفطر قال:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحَانِي فَصُمْتُ، وَرَزَقَنِي فَأَفْطَرْتُ يَا وَاسِعَ الْخَفَرَةِ اغْفِرْ لِي».

(رواه ابن السني)

- عن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ جاء إلى سعد بن عبادَةَ رضي الله عنه

فجاء بخبز وزيت يأكل ثم قال النبي ﷺ:

«أَفْطَرْتُ عِنْدَكُمْ الصَّائِمُونَ، وَأَكَلْتُ طَعَامَكُمْ الْأَبْرَارُ. وَصَلَّيْتُ عَلَيْكُمْ الْمَلَائِكَةُ».

(رواه أبو داود بسناد صحيح)

وفي رواية: «وَوَشَّيْتُكُمْ الرَّحْمَةَ» وفي رواية: «أَفْطَرْتُ عِنْدَكُمْ الصَّائِمُونَ، وَصَلَّيْتُ

عَلَيْكُمْ الْمَلَائِكَةُ، وَنَزَلَتْ عَلَيْكُمْ السَّكِينَةُ، وَذَكَرَكُمْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيمَنْ عِنْدَهُ».

أَجْرُ مَنْ يَصُومُ صَائِمًا

- عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :
« مَنْ فطَّرَ صَائِمًا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ ، غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِ الصَّائِمِ شَيْءٌ » .
(رواه الترمذي وقال : حديث حسن صحيح والنسائي وابن ماجه)
قال الحافظ المنذري : وفي رواية لأبي الشيخ قال رسول الله ﷺ :

« مَنْ فطَّرَ صَائِمًا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ كَسْبٍ حَلَالٍ صَالَتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ لِيَالِي رَمَضَانَ كُلِّهَا ، وَصَافَحَهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْلَةَ الْقَدَرِ ، وَمَنْ صَافَحَهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَرِقُ قَلْبُهُ وَتَكْثُرُ دُمُوعُهُ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَرَأَيْتَ مَنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ ؟ قَالَ : فَقَبِصَةٌ مِنْ طَعَامٍ . قُلْتُ : أَفَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ تَكُنْ عِنْدَهُ لَقَمَةٌ خَبِزَ ؟ قَالَ : فَمُذْقَةٌ مِنْ لَبَنٍ ، قُلْتُ : أَفَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ تَكُنْ عِنْدَهُ ؟ قَالَ : فَشَرِبَةٌ مِنْ مَاءٍ » .

- جاء في حديث سلمان بن الإسلام الفارسي رضي الله عنه من خطبة الرسول ﷺ في آخر يوم من شعبان قال :

« مَنْ فطَّرَ فِيهِ صَائِمًا كَانَ لَهُ مَغْفَرَةٌ لِلذَّنُوبِ ، وَوَعَتْكَ رَقَبَتُهُ مِنَ النَّارِ ، وَكَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجْرِهِ شَيْءٌ ، قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ لَيْسَ كُلُّنَا يَجِدُ مَا يُفْطِّرُ بِهِ الصَّائِمَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يُعْطِي اللَّهُ هَذَا الثَّوَابَ مَنْ فطَّرَ صَائِمًا عَلَى مُذْقَةٍ لَبَنٍ ، أَوْ تَمْرَةٍ ، أَوْ شَرِبَةٍ مِنْ مَاءٍ ، وَمَنْ أَشْبَعَ صَائِمًا سَقَاهُ اللَّهُ مِنْ حَوْضِي شَرِبَةٍ لَا يَظْمَأُ حَتَّى يَدْخُلَ الْجَنَّةَ » .

(رواه البيهقي وغيره)

- عن أم عمارة بنت كعب الانصارية رضي الله عنها أن النبي ﷺ دخل عليها فقدمت إليه طعامًا فقال : كلي ، فقالت : إني صائمة ، فقال رسول الله ﷺ :

« إِنْ الصَّائِمُ تَصَلَّى عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ إِذَا أَكَلَ كُلِّ عِنْدَهُ حَتَّى يَفْرُغُوا ، وَبِمَا قَالَ : حَتَّى

(رواه الترمذي وقال حديث حسن)

يَشْبَعُوا » .

الخط قبل صلاة المغرب

- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« إِذَا قُدِّمَ الْعِشَاءُ فَأَبْدَأُوا بِهِ قَبْلَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ ، وَلَا تَمَجَّلُوا عَنْ عِشَائِكُمْ » .
(أخرجه البخاري ومسلم)

- عن أبي عطية رضي الله عنه قال :
« دَخَلْتُ أَنَا وَمَسْرُوقٌ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقَالَ لَهَا مَسْرُوقٌ :
رَجُلَانِ مِنَ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ كَلَاهُمَا لَا يَأَلُو ^(١) عَنِ الْخَيْرِ ، أَحَدُهُمَا يَجَلُّ
الْمَغْرِبَ وَالْأَفْطَارَ ، وَالْآخَرُ يُؤَخِّرُ الْمَغْرِبَ وَالْأَفْطَارَ ، فَقَالَتْ : مَنْ يَجَلُّ
الْمَغْرِبَ وَالْأَفْطَارَ ؟ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ - يَعْنِي ابْنَ مَسْمُودٍ - فَقَالَتْ : هَكَذَا كَانَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُ » .
(رواه مسلم)

الخط من الشبر عن محمد بن الخط

- قال الله تعالى :

﴿ كُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا ، إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴾
- عن المقداد بن معد يكرب رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :
« مِمْلَأُ ابْنَ آدَمَ وَعَاءَ شَرًّا مِنْ بَطْنِهِ ، بِحَسَبِ ابْنِ آدَمَ أَكَلَاتُ يُقِيمُ مِنْ صُلْبِهِ ،
فَإِنْ كَانَ لِمَعَالَةٍ فَتُلُتْ لَطَامِيهِ ، وَتُلُتْ لَشَرَابِهِ ، وَتُلُتْ لِنَفْسِهِ ^(٢) » .
(رواه الترمذي)

(١) لا يألُو عن الخير : أي لا يقصر في الخير .

(٢) قال القسطلاني : وهو إذا شبع عند فطره فقد قصر فيما يقتضي المزيد من أجره ،
فالشبع يورث القسوة ، ويوفر الجفوة ، ويشير النوم ، ويجلب الكسل عن الطاعة
وروي عن عيسى عليه السلام أنه كان يقول للحواريين : « لَا تَأْكُلُوا كَثِيرًا ، فَتَشْرَبُوا
كَثِيرًا ، فَتَقْسُو قُلُوبَكُمْ » .

وفي رواية : « جهدُ ابنِ آدمَ لقيَماتٍ يُقِمُّنَ صلبَهُ ، فإن كان ولا بُدَّ فاعلاً ، فثَلُثٌ للطعامِ ، وثَلُثٌ للشرابِ ، وثَلُثٌ للنفسِ » .

- « كانَ ﷺ لا يأكلُ حتى يجوعَ ، وإذا أكلَ لا يشبعُ » .

- عن عروة رضي الله عنه عن عائشة رضي الله عنها أنها كانت تقول :

« واللهِ يا ابنَ أختي إنَّ كُنُتْنا لننظرُ إلى الهلالِ ثم الهلالِ ثلاثةَ أهلةٍ في شهرينِ وما أوقدَ في آياتِ رسولِ الله ﷺ نارٌ . قلتُ : يا خالةُ فما كانَ يعيشُكم : قالت : الأسودانِ : التمرُ والماءُ ، إلا أنَّه قد كانَ لرسولِ الله ﷺ جيرانٌ من الأنصارِ ، وكانت لهم منايحُ فكانوا يُرسلونَ إلى رسولِ الله صلى الله عليه وسلم من ألبانها فيسقيناهُ » .

(رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ)

رمضانُ تجلَّى وابتسما	طوبى للعبد إذا اغتفما
أرضى مولاهُ بما التزما	طوبى للنفس بتقواها
رمضانُ زمانُ البركاتِ	رمضانُ زمانُ الحسناتِ
رمضانُ مجالُ الصلواتِ	تسمو بالنفس لمولاها
رمضانُ طهورُ الأرواحِ	رمضانُ زمانُ الأفراحِ
رمضانُ مزارُ الإصلاحِ	في دنيا النفس وأخراها
رمضانُ يكفرُ ما فرطاً	من خطأ الناس وما اختلطاً
فمسي من غفور الله عطا	قلوب الأمة يرعاها
وصلى الله على طاه	هو خيرُ الخلق وأزكاها
وأبي بكرٍ بخلافته	قد ساس الأمة ورعاها
وأبي حفصٍ بعداته	في هذي الأمة قواها
وذو النورين بسخاونه	قد زان الأرض وحلاها
وعلي الكرار أبي الكرما	وكذا الزهراء وابساها

« السيد محمد أمين كتيبي »

وعمد ووعيد

بخير دليله أولك رفقاً فأنتم خير

- عن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

« احضروا المنابر فحضرنّا ، فلما ارتقى درجة قال : آمين ،

فلما ارتقى الدرجة الثانية قال : آمين ، فلما ارتقى الدرجة الثالثة قال : آمين ، فلما نزل

قلنا : يا رسول الله ، لقد سمعنا منك اليوم شيئاً ما كنا نسمعه ؟! فقال ﷺ : إن

جبريل عليه السلام عرّض لي فقال : بعد^(١) من أدرك رمضان فلم يغفر له ،

قلت : آمين ، فلما رقيت الثانية قال : بعد من ذكرت عنده فلم يصل عليك ،

فقلت : آمين ، فلما رقيت الثالثة قال : بعد من أدرك أبويه الكبر عنده أو أحدهما

فلم يدخله الجنة ، قلت : آمين . (رواه الحاكم)

وخير دليله حملا لقلبه وأمر على محرم (فدعائيه)

- عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال :

« أمر النبي ﷺ الناس بصوم يوم وقال : لا يفطرون أحدٌ منكم حتى آذن له ،

فصام الناس حتى أمسوا ، فجعل الرجل يحكي فيقول : يا رسول الله ، إني ظلت صائماً

فآذن لي فأفطر فيآذن له والرجل والرجل ، حتى جاء رجل فقال : يا رسول الله فتانان

من أهلك ظلتا صائمتين ، وإنهما يستحيان أن يأتياك فآذن لهما فليفطرا ، فأعرض

عنه ، ثم عاوده ، فأعرض عنه ، ثم عاوده ، فأعرض عنه ، فقال : إنهما لم

يصوماً وكيف صام من ظل هذا اليوم يأكل لحوم الناس ؟! اذهب فسرهما إن

كانتا صائمتين فليستقيتا ، فرجع إليهما فأخبرهما ، فاستقأتا ، فقأت كل واحدة علقه

(١) بعد : لمن « كما بدت ثمود » .

مِنْ دَمٍ ، فَرَجَعَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ بَقِيتَا فِي بَطُونِيهِمَا لَا كَلْتُهُمَا النَّارُ » .

(رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالطَّيَالِسِيُّ وَابْنُ أَبِي الدُّنْيَا وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَاحْمَدُ)
وَفِي رِوَايَةِ أَحْمَدَ قَالَ :

« فَقَالَ لِأَحَدِهِمَا قِيْثِي فَقَامَتْ فَبَحَا وَدَمًا وَصَدِيدًا وَلَحْمًا حَتَّى مَلَأَتْ نِصْفَ الْقَدَحِ ، ثُمَّ قَالَ لِلْآخَرَى : قِيْثِي فَقَامَتْ مِنْ قِيْثٍ وَدَمٍ وَصَدِيدٍ وَلَحْمٍ عَبِيْطٍ وَغَيْرِهِ حَتَّى مَلَأَتْ الْقَدَحَ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ هَاتَيْنِ صَامَتَا عَمَّا أَحَلَّ اللَّهُ لَهُمَا ، وَأَفْطَرْنَا عَلَى مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا ، جَلَسْتُ لِأَحَدِهِمَا إِلَى الْآخَرَى فَجَعَلْتَا تَأْكُلَانِ مِنَ الْحُومِ النَّاسِ » .

وَحَدَّثَنَا أَبُو يَزِيدَ الْبُزْجَانِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ :

« عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ حَمَادِ بْنِ زَيْدٍ : وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا وَقَدْ رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « عُرِيَ الْإِسْلَامُ وَقَوَاعِدُ الدِّينِ ثَلَاثَةٌ عَلَيْهِنَّ أُسِّسَ الْإِسْلَامُ ، مَنْ تَرَكَ وَاحِدَةً مِنْهُنَّ فَهُوَ كَافِرٌ حَلَالُ الدَّمِ : شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَالصَّلَاةُ الْمَكْتُوبَةُ ، وَصَوْمُ رَمَضَانَ » .

(رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ وَأَخْرَجَهُ الدَّيْلَمِيُّ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ)

« عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرْفُوعًا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

« مَنْ أَفْطَرَ يَوْمًا مِنْ رَمَضَانَ مِنْ غَيْرِ عَذْرٍ وَلَا مَرَضٍ لَمْ يَقْضِهِ صَوْمُ الدَّهْرِ وَإِنْ صَامَهُ ^(١) » .

(أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَالتِّرْمِذِيُّ)

« وَفِي رِوَايَةٍ عَنْهُ أَيْضًا : « مَنْ أَفْطَرَ يَوْمًا مِنْ رَمَضَانَ مِنْ غَيْرِ رَخْصَةٍ وَلَا مَرَضٍ لَمْ يَقْضِهِ صَوْمُ الدَّهْرِ كُلِّهِ » . (رَوَاهُ أَصْحَابُ السُّنَنِ الْأَرْبَعَةُ وَصَحَّحَهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ)

(١) تَرَى مَاذَا سَيَكُونُ مَصِيرُ مَنْ أَفْطَرَ رَمَضَانَ كُلَّهُ لَغَيْرِ عَذْرِ شَرْعِيٍّ وَلَمْ يَصُمْ مِنْهُ شَيْئًا ؟

- عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :
« بينا أنا نائمٌ أتاني رجلانِ فأخذا بضبعي^(١) فأتيا بي جبلاً وعزراً فقالا :
اصعدْ فقلتُ : إني لا أطيقهُ ، فقالا : إنا سنسبهُ لك ، فصعدتُ ، حتى إذا
كنتُ في سواءِ الجبلِ^(٢) ، إذا بأصواتٍ شديدةٍ ، قلتُ : ما هذه الأصواتُ ؟
قالوا : هذا عواءُ أهلِ النارِ ، ثم انطلقَ بي ، فاذا أنا بقومٍ معلقينَ بمراقيبِهِمْ^(٣)
مشقةً أشداقُهُمْ^(٤) تسيلُ أشداقُهُمْ دماً ، قال : قلتُ : مَنْ هؤلاءُ ؟ قال الذين
يُفطرون قبل نَحْلَةِ صومِهِمْ . »

(رواه ابن حبان وابن خزيمة في صحيحها)

- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :
« كلُّ أمتي ممافى إلا المجاهرين ، وإنَّ من المجاهرة أن يعمل الرجل عملاً
بالليل ثم يصبحُ وقد ستره الله فيقولُ : يا فلان ، عملتُ البارحة كذا وكذا ،
وقد بات يستره ربه ويصبح يكشف ستر الله عنه^(٥) . »

(رواه البخاري ومسلم)

- قال رسول الله ﷺ :

« إن الصوم أمانة فليحفظ أحدكم أمانته . »

- (١) الضبعان : وسط المضد وقيل : تحت الابط .
- (٢) سواء الجبل : وسطه ، وفي رواية : سراء الجبل : أعلاه .
- (٣) المراقيب جمع عرقوب : عصب غليظ فوق عقب الانسان ومؤخر أقدامه .
- (٤) الاشداق : جوانب الفم .
- (٥) هام المنتهكون لحرمه رمضان يجاهرون بمنكرهم ولا يستنجون من الله ولا من عباده
المتقين ، ويفطرون في الطرقات والاسواق والتاجر والدوائر الرسمية ولا يخشون الله
ولا يراعون حرمة هذا الشهر المبارك ومجاهرتهم به ذنبٌ آخر غير ذنب الاضطرار .

رواه الإمام أبو بكر بن عمر بن عبد العزيز

- عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال :

« كنّا مع النبي ﷺ في سفرٍ ، فنّا الصائمُ ، ومنا المفطرُ ، قال فنزلنا منزلاً في يومٍ حارٍ وأكثرنا ظلاً صاحبُ الكساءِ ، ومنا من يتقي الشمس بيده . قال : فسقط الصائمون ، وقام المفطرون ، فضربوا الخيام ، وسقوا الركاب ، فقال الرسول ﷺ : « ذهب المفطرون اليوم بالأجر » .
(رواه البخاري ومسلم واحمد والنسائي)

صوم القسرين

- عن ابن عباس رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال :

« تجبُ الصلاةُ على الغلام إذا عقل ، والصومُ إذا أطاق ، والحدودُ والشهادةُ إذا احتلم » .
(أخرجه المرهبي)

- عن الربيع بنت معوذ قالت :

« أرسل رسول الله ﷺ غداة عاشوراء ، إلى قرى الأنصار التي حول المدينة : من أصبح صائماً فليتم صومه ، ومن كان أصبح مفطراً فليتم بقية يومه ، فكنّا بعد ذلك نصومه ، وتصومنا الصغار منهم ونذهبُ إلى المسجد فنجعلُ لهم اللعبة من العهن ، فإذا بكى أحدهم من الطعام أعطيناه إياه حتى يكونَ عند الإفطار » .
(أخرجه البخاري ومسلم)

- قال البخاري : وقال عمر لشوان في رمضان :

« ويلك وصبياننا صيامٌ وضربهُ . وأصله أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أتى برجلٍ شرب الخمرَ في رمضان ، فلما رفعَ إليه عثرَ فقال : على وجهك وبحك وصبياننا صيام ، ثم أمر به فضرب ثمانين سوطاً ثم سيّره إلى الشام » .

قيام رمضان

- عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :
« مَنْ قَامَ رَمَضَانَ ^(١) إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا ^(٢) غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ ^(٣) » .
(رواه البخاري ومسلم وغيرهما)
- عن عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال :
« إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَرَضَ صِيَامَ رَمَضَانَ ، وَسَنَنْتُ قِيَامَهُ ، فَمَنْ صَامَهُ وَقَامَهُ
إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا خَرَجَ مِنْ ذَنْبِهِ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ » .

(رواه احمد والنسائي)

- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ يرغب في قيام رمضان
من غير أن يأمرهم فيه ببزعة (٤) فيقول :

« مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » .

(رواه مسلم وغيره)

- روى الشيخان البخاري ومسلم : أنه ﷺ خرج من جوف الليل ليالي من
رمضان وهي ثلاث متفرقة :

« لَيْلَةُ الثَّالِثِ وَالْعَشْرِينَ وَالْخَامِسِ وَالْعَشْرِينَ وَالسَّابِعِ وَالْعَشْرِينَ وَصَلَّى فِي الْمَسْجِدِ
وَصَلَّى النَّاسُ بِصَلَاتِهِ فِيهَا ، وَكَانَ يَصَلِّي بِهِمْ ثَمَانِي رَكَعَاتٍ ^(٥) ، وَيَكْمَلُونَ بَاقِيَهَا فِي بُيُوتِهِمْ »

(١) قام رمضان : أي قام لياليه مصلياً أو نائلاً . قال الامام النووي رحمه الله : إن قيام رمضان
يحصل بصلاة التراويح . وسميت بصلاة التراويح لأن فيها استراحة بين كل تسليمتين ،
يستريح فيها المصلي ويذكر الله تعالى .

(٢) إيماناً : تصديقاً ، واحتساباً : طلباً لوجه الله وثوابه ، وهو مفعول لأجله كمايماناً .

(٣) تغفر له بثلث الصفات .

(٤) أي لا يأمرهم أمر إيجاب .

(٥) وكان ﷺ يطيل القراءة في أيام رمضان ليلاً أكثر من غيره .

فكان يُسمعُ لهم أزيزٌ كأزيزِ النحل^(١) .

(رواه البخاري ومسلم)

- عن عائشة رضي الله عنها قالت :

« ما كان النبي ﷺ يزيد في رمضان ولا في غيره على إحدى عشرة ركعة . »
(أخرجه البخاري)

- عن جابر رضي الله عنه :

« أن النبي ﷺ صلى بهم ثمانين ركعة ثم أوترَ . »
(أخرجه ابن حبان في صحيحه)

- عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ :

« خرج ليلة من جوف الليل فصلى في المسجد وصلى رجالٌ بصلاته ، فأصبح الناسُ فتحدثوا ، فاجتمع أكثرُ منهم ، فصلى فصلوا معه ، فأصبح الناسُ فتحدثوا ، فكثُرَ أهلُ المسجد من الليلة الثالثة . فخرج رسول الله ﷺ فصلى بصلاته ، فلما كانت الرابعة عجزَ المسجدُ عن أهله حتى خرج لصلاة الصبح ، فلما قضى الصلاة أقبل على الناس فتشهد ثم قال : أما بعد - فإنه لم يخفَ علي مكانكم ، ولكن خشيتُ أن تفرضَ عليكم فمجزوا عنها ، فتوفي رسول الله ﷺ والأمرُ على ذلك . »
(رواه مسلم)

(١) اختلف الأئمة الكرام في أن الأفضل للمسلم أن يصلحها في بيته منفرداً عملاً بقوله ﷺ : « أفضل الصلاة صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة » أم أن يصلحها في جماعة في المسجد ؟ . ذهب الشافعي وجمهور أصحابه وأبو حنيفة وأحمد وبعض المالكية وغيرهم إلى القول الثاني كما فعله عمر واستمر عمل المسلمين عليه ، لأنه من الشائئ الظاهرة فأشبهه صلاة العيد . وذهب مالك وأبو يوسف وبعض الشافعية وغيرهم إلى القول الأول مستدلين بالحديث السابق ، وثبت أن الرسول ﷺ صلاها في المسجد مع الجماعة وتركها مع الجماعة خشية افتراضها . وبالغ الطحاوي فقال إن صلاة التراويح في الجماعة واجبة على الكفاية .

- عن عروبة الكندي رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :
 « ستحدثُ بمدي أشياء فأحبُّها إليَّ أن تلزموا ما أحدثَ عمرُ » .
 (رواه أبو نعيم)

- عن يزيد بن رومان قال :

« كان الناسُ في زمنِ عمرَ يقومونَ في رمضانَ بثلاثٍ وعشرينَ ركعةً ^(١) » .
 (رواه الإمام مالك في الموطأ)

- عن السائب بن يزيد أنه قال :

« أمرَ عمرُ بنَ الخطابُ أبيَ بنَ كعبٍ ونيماً الداريَّ أنَ يقوموا للناسِ بأحدى عشرةَ ركعةً ، قال : وقد كان القاريُّ يقرأُ بالمئينِ حتى كُنَّا نَعْتَمِدُ على العصي مِن طولِ القيامِ ، وما كُنَّا ننصرفُ إلا في بزوغِ الفجرِ » .
 (رواه الإمام مالك في الموطأ)

- عن عبدالرحمن بن عبد القاري قال :

« خرجتُ مع عمرَ بنِ الخطابِ ليلةً في رمضانَ إلى المسجدِ فإذا الناسُ أوزاعٌ متفرقونَ ، يصلي الرجلُ لنفسِهِ ، ويصلي الرجلُ فيصلِّي بصلاته الرهطُ ، فقال عمرُ : إني أرى لو جمعتُ هؤلاءُ على قاريٍّ واحدٍ لكان أمثلُ ، ثم عزمَ فجمعهم على أبي ابنِ كعبٍ ، قال : ثم خرجتُ معه ليلةً أخرى والناسُ يصلونَ بصلاةِ قارئِهِمْ . فقال عمرُ : نعمتِ البدعةُ هذه ، والتي ينامونَ عنها أفضلُ مِن التي يقومونَ - يعني آخرَ الليل - وكان الناسُ يقومونَ أوله » .

(رواه الإمام مالك في الموطأ والبخاري في صحيحه)

(١) جاء في الاختيار عن أبي يوسف قال : سألت أبا حنيفة عن التراويح وما فعله عمر فقال : التراويح سنة مؤكدة ، ولم يتخرسه عمر من تلقاء نفسه ، ولم يكن فيه مبتدعاً ، ولم يأمر به إلا عن أصل لديه ، وعهد من رسول الله ﷺ .

الاعتكاف في رمضان

قال الله تعالى :

﴿وَلَا تَبَاشِرُوهُمْ وَأَنْتُمْ مَأْكُفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ﴾

- عن علي بن حسين عن أبيه رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :

« مَنْ اعْتَكَفَ عَشْرًا مِنْ رَمَضَانَ كَانَ كَحَجَّيْتَيْنِ وَعُمْرَيْنِ » .

(رواه البيهقي)

- عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال :

« كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْتَكِفُ ^(١) الْعَشْرَ الْوُسْطَى مِنْ رَمَضَانَ ، فَاعْتَكَفَ عَامًا

حَتَّى إِذَا كَانَ لَيْلَةُ إِحْدَى وَعَشْرِينَ وَهِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي يُخْرَجُ فِيهَا مِنْ صَبْحِهَا مِنْ اعْتِكَافِهِ

قَالَ : « مَنْ اعْتَكَفَ مَعِيَ فَلْيَعْتَكِفْ الْعَشْرَ الْأَوَّخِرَ وَقَدْ رَأَيْتُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ تَمَّ

أَنْسِيْتُهَا وَقَدْ رَأَيْتُنِي أَسْجُدُ مِنْ صَبْحِهَا فِي مَاءٍ وَطِينٍ ، فَالْتَمَسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَّخِرِ

وَالْتَمَسُوهَا فِي كُلِّ وَتْرٍ » . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : فَأَمْطَرَتِ السَّمَاءُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ ، وَكَانَ الْمَسْجِدُ عَلَى

عَرِيشٍ فَوَكَفَ الْمَسْجِدُ . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : فَأَبْصَرْتُ عَيْنَايَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْصَرَفَ

وَعَلَى جَبْهَتِهِ وَأَنْفِهِ أَثَرُ الْمَاءِ وَالطِّينِ مِنْ صَبْحِ لَيْلَةِ إِحْدَى وَعَشْرِينَ » .

(رواه الامام مالك والبخاري عن اسماعيل عنه ،

وقال الحافظ بن عبد البر : هذا أصح حديث في الباب)

- عن عائشة رضي الله عنها :

« أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَعْتَكِفُ الْعَشْرَ الْأَوَّخِرَ مِنْ رَمَضَانَ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ

عَزَّ وَجَلَّ ، ثُمَّ اعْتَكَفَ أَزْوَاجُهُ مِنْ بَعْدِهِ » . (رواه البخاري ومسلم)

- وعن أبي رضي الله عنها قالت :

« كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْعَشْرُ الْأَوَّخِرُ مِنْ رَمَضَانَ أَحْيَا اللَّيْلَ كُلَّهَا ،

(١) الاعتكاف لغة : لزوم الشيء وحبس النفس عليه . وشرعاً : القام في المسجد من شخص مخصوص على صفة مخصوصة .

وَأَيُّقُظَ أَهْلَهُ، وَشَدَّ الْمِئْزَرَ .

(رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ)

وفي روايةٍ عنها : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْعَشْرُ أَحْيَا اللَّيْلَ ، وَأَيُّقُظَ أَهْلَهُ وَجَدَّ ^(١) وَشَدَّ الْمِئْزَرَ ^(٢) » .

- وعنهما رضي الله عنها قالت :

« كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَتَكَبَّ صَلَّى الْفَجْرَ نِمَ دَخَلَ مُتَكَبِّفًا » .
(رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ)

- وعن عائشة رضي الله عنها قالت :

« إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَدْخُلَ عَلَى رَأْسِهِ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ فَأَرْجُلُهُ ^(٣) ، وَكَانَ لَا يَدْخُلُ الْبَيْتَ إِلَّا لِلْحَاجَةِ إِذَا كَانَ مُتَكَبِّفًا » .
(رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَالْأَفْظُ لِلْبُخَارِيِّ)

- وعنهما رضي الله عنها قالت :

« السُّنَّةُ عَلَى الْمُتَكَبِّفِ أَنْ لَا يَعُودَ مَرِيضًا ، وَلَا يَشْهَدَ جَنَازَةً ، وَلَا يَمْسُ امْرَأَةً ، وَلَا يَبَاشِرَهَا ^(٤) ، وَلَا يَخْرُجَ لِلْحَاجَةِ إِلَّا لِمَا لَا بَدَّ لَهُ مِنْهُ ^(٥) ، وَلَا اعْتِكَافَ إِلَّا بِصَوْمٍ ^(٦) ، وَلَا اعْتِكَافَ إِلَّا فِي مَسْجِدٍ جَامِعٍ » .

(رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَلَا بَأْسَ بِرَجَالِهِ إِلَّا أَنْ الرَّاجِعَ وَقَفَ آخِرُهُ)

- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ :

« لَيْسَ عَلَى الْمُتَكَبِّفِ صِيَامٌ ، إِلَّا أَنْ يَجْمَعَهُ عَلَى نَفْسِهِ » .

(رَوَاهُ الدَّارِقُطِيُّ وَالْحَاكِمُ ، وَالرَّاجِعُ وَقَفَ أَيْضًا)

(١) جد : اجتهد في العبادة ، وكان الرسول يفعل ذلك اجتهداً منه في العبادة . وزيادة على عاداته في غير رمضان . (٢) شد المئزر : أي اعتزل النساء ، وأحيا نفسه بسهر الليل ، وأيقظ أهله للصلاة . (٣) أرجله : أمشطه . (٤) ولا يباشرها : المراد من المباشرة هنا الجماع . (٥) كقضاء الحاجة . (٦) اشترط الصوم أبو حنيفة ومالك ، ولم يشترطه الشافعي إلا أن يندره .

ليلة القدر

قال الله تعالى :

أَنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ
وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ
لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ
بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ
سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ

- عن الامام مالك أنه سمع من يثقب به من أهل العلم :

« أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أرى أعمار الناس قبله أو ما شاء الله من ذلك ، فكأنه تقاصر أعمار أمته أن لا يبلغوا من العمل مثل الذي بلغ غيرهم ، فأعطاه الله ليلة القدر خير ألف شهر » . (رواه في الموطأ)

- عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : دخل رمضان فقال رسول الله ﷺ :

« إن هذا الشهر قد حضر كرم ، وفيه ليلة القدر ، وهي ليلة خير من ألف شهر ، من حرم خيرها فهو المحروم » . (رواه ابن ماجه)

- عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

« من صام رمضان إيماناً واحتساباً غُفِرَ له ما تقدم من ذنبه ، ومن قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غُفِرَ له ما تقدم من ذنبه » . (رواه البخاري ومسلم وغيرهما واللفظ لهما)

- عن عائشة رضي الله عنها قالت :

« قلت : يا رسول الله ، أ رأيت إن علمت أي ليلة ليلة القدر ما أقول فيها ؟ قال : قولي : « اللهم إنك عفوٌ تحب العفو فاعف عني » .

(رواه احمد والنسائي وابن ماجه وصححه الترمذي والحاكم)

- عن زر بن حبیش قال :

« سمعتُ أبي بن كعب يقول : وقيل له : إنَّ عبد الله بن مسعود يقول :
مَنْ أقام السنَّةَ فقد أصاب ليلةَ القدرِ ، فقال أبي : والله الذي لا إله إلا هو
إنها لي رمضان - يحلفُ ما يستثنى - والله إنِّي لأعلمُ أيُّ ليلةٍ هي ؟ هي الليلةُ التي
أمرنا رسولُ الله ﷺ بقيامها ، هي ليلةُ سبعٍ وعشرين ، وأما رُئيها أن تطلعَ
الشمسُ في صبيحةِ يومِها بيضاءَ لا شَماعَ لها » .^(١)

(رواه مسلم والامام احمد وابو داود والترمذي وصححه)

- عن عائشة رضي الله عنها قالت :

« كان رسولُ الله ﷺ يمتكفُ في العشرِ الأواخرِ مِنْ رمضانَ ويقولُ :
تَحَرَّوا ليلةَ القدرِ في الوترِ مِنَ العشرِ الأواخرِ مِنْ رمضانَ » .

(رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَغَيْرُهُ)

- عن ابن عمر رضي الله عنهما : أن رجلاً من أصحاب النبي ﷺ أُرُوا ليلةَ
القدرِ في المنامِ في السبعِ الأواخرِ ، فقال رسولُ الله ﷺ :

« أَرَى رُؤْيَاكُمْ قَدْ تَوَاطَّاتُ^(٢) فِي السَّبْعِ الْآخِرِ ، فَمَنْ كَانَ مَتَحَرِّيًا فَلْيَتَحَرَّهَا
فِي السَّبْعِ الْآخِرِ^(٣) » . (رواه البخاري ومسلم)

ولمسلم قال : « أَرَى رَجُلًا أَنَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعَشْرِينَ فَقَالَ النَّبِيُّ
ﷺ : أَرَى رُؤْيَاكُمْ فِي الْعَشْرِ فَاطْلُبُوهَا فِي الْوَتْرِ مِنْهَا » .

(١) يستحب الدعاء فيها ، وقراءة القرآن ، وسائر الأذكار المستحبة ، وأن يكثُر من
الدعوات بمهات المسلمين ، فهذا شعار الصالحين العارفين كما نبه عليه كبار المحققين ،
لأنها ليلة تقدر فيها أحكام العباد في تلك السنة ، ويقع الثواب لمن وافقها ولو لم
تكشف له . (٢) تَوَاطَّاتُ : تَوَافَقَتْ .

(٣) قال الامام ابن حجر العسقلاني في الفتح : وأرجحها كلها في وتر العشر الاواخر ،
وذلك على الإيهام .

- عن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال في ليلة القدر: «ليلة سبعة وعشرين» .
(رواه أبو داود والراجح وقفه)

- عن ابن عباس رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال :
« التمسوها في المشر الأواخر من رمضان ، ليلة القدر في تاسعة تبقى ، في سابعة تبقى ، في خامسة تبقى ، في ثالثة تبقى » .
(رواه البخاري)

- عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال : أخبرنا رسول الله ﷺ عن ليلة القدر قال
« هي في شهر رمضان في المشر الأواخر ، ليلة إحدى وعشرين ، أو ثلاث وعشرين ، أو خمس وعشرين ، أو سبع وعشرين ، أو آخر ليلة من رمضان ، من قامها احتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر » .
(رواه الامام احمد)

- وعنه رضي الله عنه قال :
« خرج النبي ﷺ ليخبرنا بليلة القدر ، فتلاحى رجلان من المسلمين فقال :
خرجت لأخبركم بليلة القدر ، فتلاحى فلان وفلان فرفعت وعسى أن يكون خيراً » .
(رواه البخاري)

- وروى الامام مالك - بلاغاً - عن سعيد بن المسيب كان يقول :
« من شهد العشاء من ليلة القدر فقد أخذ حظه منها » .
- عن أبي هريرة وعن أبي امامة مرفوعاً :

« من صلى العشاء في جماعة فقد أخذ حظه من ليلة القدر » .
(رواه البيهقي والطبراني)

- وروى من حديث أبي جعفر محمد بن علي مرسل أن النبي ﷺ قال :
« من أتى عليه رمضان صحيحاً مسلماً صام نهاره وصلى وردد من ليله وغض

بصره وحفظ لسانه ويده، وحافظ على صلاته في الجماعة وبكثراً إلى جمعه فقد صام الشهر واستكمل الأجر، وأدرك ليلة القدر، وفاز بجائزة الرب عز وجل .

وقال أبو جعفر: « جائزة لا تشبه جوائز الأمراء » .

- عن عبادة رضي الله عنه مرفوعاً :

« فمن قامها إيماناً واحتساباً ثم وفقت له غُفِرَ له ما تقدم من ذنبه

وما تأخر . »

(رواء احمد والطبراني)

- عن عبادة بن الصامت قال : قال رسول الله ﷺ :

« إن أمارات ليلة القدر أنها صافية بلجة كأن فيها قرأ ساطعاً ساكنة

ساجية ، لا برد فيها ولا حر ، ولا يحل لكوكب أن يرمى به فيها حتى يُصبح . »

(رواء الامام احمد في مسنده بسند جيد)

- عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً إلى النبي ﷺ قال :

« إنه إذا كانت ليلة القدر يأمر الله عز وجل جبريل عليه السلام فيهبط

في جموع من الملائكة ويسلمون على كل قائم وقاعد ومصل وذاكر

ويصافحونهم ، ويؤمنون على دعائهم حتى يطلع الفجر ، فاذا طلع الفجر ينادي

جبريل عليه السلام : معاشر الملائكة الرحيل الرحيل ، فيقولون : يا جبريل فما

سنع الله تعالى في حوائج المؤمنين من أمة احمد صلى الله عليه وسلم ؟ فيقول : نظر

الله إليهم في هذه الليلة فمعا عنهم وغفر لهم إلا أربعة : مدمن الخمر ، وعاق

لوالديه ، وقاطع رحيم ، ومشاحن . »

(رواء البيهقي وابن حبان ، وقال الحافظ المنذري :

ليس في إسناد هذا الحديث من أجمع على ضعفه)

تمهودة القرآن في رمضان

- قال الله تعالى :

شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان

- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله ، يتلون كتاب الله ، ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة ، وغشيتهم الرحمة ، وحفَّتْهم الملائكة ، وذكرهم الله فيمن عنده ، ومن أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه » . (رواه مسلم)

- عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :

« مَنْ قرأ حرفاً من كتاب الله تعالى فله حسنة ، والحسنة بمشراً أمثالها . لا أقول : « ألم » حرفٌ ولكن ألفٌ حرفٌ ولامٌ حرفٌ وميمٌ حرفٌ » . (رواه الترمذي وقال : حديث حسن صحيح)

- عن أبي أمامة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال :

« اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه » .

(رواه مسلم)

- عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« خيرُكم مَنْ تعلَّم القرآنَ وعلمَّه » . (رواه البخاري)

الله أكبرُ إن دينَ محمدٍ	وكتابه أقوى وأقومُ قِيلاً
طلعتُ به شمسُ الهداية للورى	وأبى لها وصفُ الكمالِ أفولاً
والحقُّ أبلغُ إنَّ شريعتهُ التي	جمعتُ فروعاً للورى وأصولاً
لا تذكرُ الكتبُ السوالفُ عندهُ	طلعَ الصباحُ فأطفيءَ القنديلاً

، الامام البوصيري ،

كان الامام «الزهري» اذا دخل رمضان قال : انما هو تلاوة القرآن واطعام الطعام .
 كان من السلف الصالح من يختم في قيام رمضان في كل ثلاث ليال ختمة ، ومنهم من يختم
 في كل سبعة ختمة ، ومنهم من يختم كل عشر .
 وكان «للشافعي» في رمضان ستون ختمة - ختمة في الليل وختمة في النهار يقرأها
 في غير الصلاة .

وكان «ابو حنيفة» يختم في رمضان احدى وستين ختمة ، في كل يوم ختمة وفي
 كل ليلة ختمة ، وفي كل التراويح ختمة ، وصلى بالقرآن في ركعتين ، وصلى الفجر
 بوضوء المشاء اربعين سنة .

وذكر الامام «النووي» عن الاكثرين انهم كانوا يختمون في كل سبع ليال ، وعن
 بعضهم في كل ست ليال ختمة ، وعن بعضهم في كل خمس ، وعن بعضهم في كل اربع ،
 وعن كثيرين في كل ثلاث ، وعن بعضهم في كل ليلتين ، وختم بعضهم في كل يوم وليلة
 ختمة ، ومنهم من يختم في كل يوم وليلة ختمتين ، ومنهم من كان يختم ثلاثاً ، وختم بعضهم
 ثمانين ختمة اربعاً في الليل وأربعاً في النهار . وهذا من باب اكرام الله تعالى لهم
 وتخفيف القرآن عليهم .

وقد صليت مع شيخنا الشيخ «محمد مراد» امام جامع قارلق بحلب فقرأ القرآن في
 ركعة واحدة من التراويح واستغرق ثلاث ساعات ونصف ولا تزال هذه عادته كل عام في
 العصر الاخير من رمضان .



أَيَا مَعْشَرَ الصُّوَامِ وَافْتَكُمُ الْبَشْرَى	وقد نشر الباري بمدحِكُم ذِكْرَا
خُصِّصْتُمْ بِشَهْرٍ فِيهِ عِتْقٌ وَرَحْمَةٌ	وقد أجزَلَ الرحمنُ للصَّائِمِ الأَجْرَا
مَسَاجِدُهُ مَأْنُوسَةٌ بِتِلَاوَةِ	وعلمَ وكانت قبلَهُ تشتكي الهَجْرَا
وَلِلَّهِ فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ لَيْلَةٌ	لقد عَظُمَتْ قَدْرًا كَمَا مُلِيتْ خَيْرًا
فَطُوبَى لِقَوْمٍ أَدْرَكُوهَا وَشَاهَدُوا	تَنزِيلَ أَمْلَاحِ السَّمَاءِ آيَةً كَبْرَى
فَفَازُوا بِرِضْوَانِ الْآلَةِ فَأَصْبَحُوا	يَشْمُ عَلَيْهِمُ مِنْ شَذَى عَرَفَهَا عِطْرَا

كيف كان الرسول صلى الله عليه وسلم في رمضان

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال :

« كان رسولُ الله ﷺ أجودَ الناسِ ، وكانَ أجودَ ما يكونُ في رمضانَ حينَ يلقاهُ جبريلُ ، وكانَ يلقاهُ في كلِّ ليلةٍ مِن رمضانَ فيدارسُهُ القرآنَ ، فلرسولُ الله ﷺ حينَ يلقاهُ جبريلُ أجودُ بالخيرِ مِن الرِّيحِ المرسلةِ .
(رواه البخاري ومسلم)

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

- عن حذيفة رضي الله عنه قال :

« أتيتُ النبيَّ ﷺ في ليلةٍ مِن رمضانَ فقامَ يصلي فلما كبرَ قال : اللهُ أَكْبَرُ ذُو الْمَلَكُوتِ وَالْجَبْرُوتِ وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْمُعْظَمَةِ . ثم قرأ البقرةَ ثم النساءَ ثم آلَ عمرانَ ، لا يُمِرُّ بِآيَةٍ تَخْوِيفٍ إِلَّا وَقَفَ عِنْدَهَا .. الحديث .
(رواه الامام احمد)

- وفي روايةٍ عن حذيفة قال : « صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ ، قَالَ : فَافْتَتَحَ الْبَقْرَةَ فَقَرَأَهَا حَتَّى بَلَغَ رَأْسَ الْمِائَةِ فَقَلَّتْ : يَرْكَعُ ، ثُمَّ مَضَى حَتَّى بَلَغَ الْمِائَتَيْنِ فَقَلَّتْ يَرْكَعُ ، ثُمَّ مَضَى حَتَّى خَتَمَهَا ، قَالَ : فَقَلَّتْ يَرْكَعُ ، قَالَ : ثُمَّ افْتَتَحَ سُورَةَ النَّسَاءِ فَقَرَأَهَا قَالَ : ثُمَّ رَكَعَ فَقَالَ فِي رُكُوعِهِ : سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ ، قَالَ حَذِيفَةُ : وَكَانَ رُكُوعُهُ ﷺ عِنْدَ نَزْلَةِ قِيَامِهِ ، ثُمَّ سَجَدَ فَكَانَ سَجُودُهُ مِثْلَ رُكُوعِهِ ، وَقَالَ : سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى . وَكَانَ ﷺ إِذَا مَرَّ بِآيَةٍ رَحِمَةِ سَأَلَ ، وَإِذَا مَرَّ بِآيَةٍ عَذَابٍ تَعَوَّذَ ، وَإِذَا مَرَّ بِآيَةٍ فِيهَا تَنْزِيهُ لُله عَزَّ وَجَلَّ سَبَّحَ . »

فَضْلُ رَمَضَانَ وَالْجُمُعَةِ بِمَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ

- عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال :
 « من أدرك شهر رمضان بمكة فصامه وقام منه ما ييسر كتب الله له مائة الف شهر رمضان فيما سواه ، وكتب له بكل يوم عتق رقبة ، وبكُل ليلة عتق رقبة ، وكل يوم حلال فرس في سبيل الله ، وفي كل يوم حسنة ، وفي كل ليلة حسنة » .
 (رواه ابن ماجه)

- عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال :
 « رمضان بمكة أفضل من ألف رمضان بغير مكة » . (رواه البزار)
 - عن بلال بن الحارث المزني أن النبي ﷺ قال :
 « رمضان بالمدينة خير من ألف رمضان فيما سواها من البلدان ، وجمعة بالمدينة خير من ألف جمعة فيما سواها من البلدان » .
 (رواه الطبراني والضياء المقدسي)

فَضْلُ الْإِسْحَاقِ فِي رَمَضَانَ

- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : إن النبي ﷺ قال :
 « عمرة في رمضان تعدل حجة ، أو حجة معي » .
 (رواه البخاري ومسلم)
 - وعنه قال : جاءت أم سليم إلى رسول الله ﷺ فقالت : حج أبو طلحة وابنه وتركاني ، فقال : « يا أم سليم ،
 « عمرة في رمضان تعدل حجة معي »^(١) . (رواه ابن حبان في صحيحه)

(١) تعدل حجة : أي تماثلها في الثواب ، لأن الثواب يفضل بفضيلة الوقت ، لا أنها تقوم مقامها في إسقاط الفرض ، لأن الإجماع قام على أن الاعتناء لا يجزئ عن حج الفرض . قال الطبري : هذا من باب المبالغة وإلحاق الناقص بالكامل رغياً وحشاً عليه ، وإلا فكيف يعدل ثواب العمرة ثواب الحج ؟ وقال ابن العربي : حديث العمرة هذا صحيح ، وهو فضل من الله ونعمة ، فقد أدركت العمرة منزلة الحج بانضمام رمضان إليها .

زكاة الفطر

قال الله تعالى :

﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ الْبَنَاءَ عَلَى الْقِسْطِ﴾

- عن أنس رضي الله عنه قال : سئل رسول الله ﷺ أي الصدقة أفضل ؟ قال :
« صدقة في رمضان » .

(رواه الترمذي مرفوعاً)

- عن جرير بن عبدالله رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« صوم شهر رمضان معلق بين السماء والأرض ، ولا يُرفع إلا بزكاة الفطر » .
(رواه أبو حفص بن شاهين في ترغيبه)

- وفي رواية عنه أيضاً :

« شهر رمضان معلق بين السماء والأرض لا يُرفع إلا بزكاة الفطر » .
(رواه ابن شاهين والضياء)

- عن ابن عباس رضي الله عنها قال :

« فرض رسول الله ﷺ زكاة الفطر طهرة للصائم من اللغو والرفث ،
وطعمة للمساكين ، فمن أداها قبل الصلاة ^(١) فهي زكاة مقبولة ، ومن أداها
بعد الصلاة فهي صدقة من الصدقات ^(٢) » .

(رواه أبو داود وابن ماجه واللفظ له وصححه الحاكم)

(١) وفي رواية : فرضت صدقة الفطر طهرة للصائم ...

(٢) قبل الصلاة : أي صلاة عيد الفطر .

(٣) عند الحنفية : يجوز إخراجها قبل يوم العيد وبعده ، وعند الشافعية : يجوز تعجيلها
من أول يوم من رمضان ويحرم تأخيرها عن يوم العيد إلا لعذر . وعند المالكية :
يجوز إخراجها قبل العيد بيومين لا أكثر .

- عن ابن عمر رضي الله عنهما قال :

« فرض رسول الله ﷺ زكاة الفطر من رمضان صاعاً من تمر ، أو صاعاً من شعير ، على كل حرٍ أو عبدٍ ، ذكر أو أنثى من المسلمين ^(١) » .
(رواه البخاري ومسلم)

- عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال :

« كنّا نعطيهما في زمن النبي ﷺ صاعاً من طعام ، أو صاعاً من تمر ، أو صاعاً من شعير ، أو صاعاً من زبيب » .
(رواه البخاري ومسلم)

- وفي رواية أصحاب السنن عنه أيضاً قال :

« كنّا نخرج زكاة الفطر إذ كان فينا رسول الله ﷺ صاعاً من طعام ، أو صاعاً من تمر ، أو صاعاً من شعير ، أو صاعاً من زبيب أو صاعاً من أقط ^(٢) فلم نزل كذلك حتى قدم علينا معاوية المدينة فقال : إنني لأرى مُدَّين من سمراء الشام يعبدل صاعاً ^(٣) من تمر فأخذ الناس بذلك . قال أبو سعيد : فلا أزال أخرجُه كما كنت أخرجُه » .

(١) وفي رواية أصحاب السنن الستة . على العبد والحر والذكر والأنثى والصغير والكبير من المسلمين .

(٢) الأقط : اللبن اليابس الخفيف الذي لا تنزع عنه زبدته .

(٣) يقدر الصاع بكيلوين ونصف تقريباً ، والافضل أداؤها عيناً كما وردت في الحديث الشريف ، ويجوز أداء قيمة الواجب ، وهذا أنفع للفقير . ويفضل الأقارب على غيرهم ، ثم الجيران ثم أهل البلد ويجوز إعطاؤها لفرد واحد ، ولكن الافضل تفريقها على ثلاثة فأكثر إلا إذا كانت قليلة فتعطى لواحد .

أطعم تعلق بالصيام

قصة الامير المؤمنين علي بن أبي طالب

- عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال :

« بينما نحن جلوسٌ عند النبي ﷺ إذ جاءه رجلٌ ^(١) فقال : يا رسول الله هلكتُ ، قال : مالك . قال : وقعتُ على امرأتي ^(٢) وأنا صائمٌ ، فقال رسول الله ﷺ هل تجدُ رقبةً تمتقُّها ؟ قال : لا ، قال : فهل تستطيعُ أن تصومَ شهرينِ متتابعينِ ؟ قال : لا ، قال : فهل تجدُ إطعامَ ستينَ مسكيناً ^(٣) ؟ قال : لا ، قال : فكنت عند النبي ﷺ ، فبينما نحن على ذلك أتى النبي ﷺ بمرقٍ ^(٤) فيه تمرٌ ، فقال : أين السائلُ ؟ قال : أنا ، قال : خذ هذا فتصدق به ، فقال الرجلُ : أعلى أفقرَ مني يا رسول الله ؟ فوالله ما بين لابتيها ^(٥) أهلُ بيتٍ أفقرُ من أهلِ بيتي ، فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت أنيابُه ^(٦) ، ثم قال : أطعمه ، أهلك . »

(رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ)

(١) قيل : هو سلمة بن صخر البياضي رضي الله عنه .

(٢) وفي رواية : أصبت أهلي في رمضان ، كناية عن أنه جامعها .

(٣) والحكمة في ترتيب هذه الكفارة على ما ذكر : أن من انتهك حرمة الصيام بالجماع فقد

أهلك نفسه بالمصيبة فناسب أن يعق رقبة فيمحق نفسه ، وقد صح : « من أعق رقبة أعق الله تعالى بكل عضو منها عضواً من النار » . وأما الصيام فإنه كالمقاصة بجنس الجنابة وضوعف ذلك تشديداً عليه ومعاملة له بنقيض قصده ، وأما الإطعام فناسبته ظاهرة لأن مقابل كل يوم إطعام مسكين .

(٤) المرق : هو المكمل من الخوص وروي فيه عرق وهو زنبيل ضخيم يسع ١٥ صاعاً .

(٥) اللابة : الأرض ذات الحجارة السود الكثيرة وهي الحرة ، ولابتا المدينة :

حرقاها من جانبيها .

(٦) وفي رواية : فواجهه والغى واحداً ، وكان النبي ﷺ قلما يضحك إلى أن

تبدو فواجهه وأكثر ضحكه كان تبسماً .

الصائم إذا أكل أو شرب ناسياً

- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ :
 « مَنْ نَسِيَ وَهُوَ صَائِمٌ فَأَكَلَ أَوْ شَرِبَ فَلْيَتِمَّ صَوْمَهُ ، فَإِنَا أَطْعَمَهُ اللَّهُ وَسَقَاهُ » .
 (رواه مسلم والبخاري وغيرهما)
 وللحاكم : « مَنْ أَطْعَرَ فِي رَمَضَانَ نَاسِيًا فَلَا قِضَاءَ عَلَيْهِ وَلَا كَفَّارَةٌ ^(١) » (وهو صحيح) .
 - عن أم اسحاق أنها كانت عند النبي ﷺ فَأَتَى بِقِصْمَةٍ مِنْ تَرِيدٍ فَأَكَلَتْ مَعَهُ ثُمَّ تَذَكَّرَتْ أَنَّهَا صَائِمَةٌ ، فَقَالَ لَهَا ذُو الْيَدَيْنِ : الْآنَ بَعْدَ مَا شَبِعْتَ (٢) ؟ فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ :
 « أَتَمَّيْ صَوْمَكَ فَإِنَا هُوَ رِزْقُ سَاقِهِ اللَّهُ إِلَيْكَ » .
 (أخرجه الامام احمد)

الصائم والنسيء

- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
 « مَنْ ذَرَعَهُ الْقِيءُ ^(٣) فَلَا قِضَاءَ عَلَيْهِ ، وَمَنْ اسْتَقَاءَ ^(٤) فَلَمَّ بِهِ الْقِضَاءُ » .
 (رواه ابوداود وابن ماجه والترمذي والنسائي وأعله احمد وقواه الدار قطني)
 والسرور ليس بم

- عن عامر بن ربيعة قال : « رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَسْتَاكُ وَهُوَ صَائِمٌ مَا لَا أَحْصِي أَوْ أَعْدُدُ » .
 (رواه البخاري تعليقا)

(١) هذا مذهب الأئمة الثلاثة وقال مالك : عليه القضاء فقط ؛ وليس الجماع مراداً هنا لقريئة الرواية : « فَإِنَا هُوَ رِزْقُ سَاقِهِ اللَّهُ إِلَيْكَ » .
 (٢) من المستطرقات ما رواه عبدالرزاق عن أبي جريح عن عمرو بن دينار : أن انساناً جاء الى أبي هريرة فقال : أصبحت صائماً فنسيت قطعتم ، قال : لا بأس ، قال : ثم دخلت على انسان فنسيت قطعتم وشربت قال : لا بأس ، الله اطعمك وسقاك ، ثم قال : دخلت على آخر فنسيت قطعتم ، قال أبو هريرة : أنت انسان لم تتعود الصيام .
 (٣) ذرعه القيء : غلبه فلم يقو على رده . (٤) استقاء : أهاج ممدته لتلفظ ما فيها .

- عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ :
« من خير خصال الصائم السواك » .

(رواه ابن ماجه)

- عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال :
« لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل وضوء »^(١) .
- وروى عن جابر وزيد بن خالد عن النبي ﷺ ولم يخص الصائم من غيره .
- عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ أنه قال :
« السواك مطهرة للفم مرضاة للرب » .
وقال عطاء وقتادة : « يتلعق ريقه » .

الضمضة والقبيل والباشر للصائم

- عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال : قال عمر رضي الله عنه :
« هششت »^(٢) يوماً فقبلت وأنا صائم ، فأبى النبي ﷺ فقالت : صنعتُ
اليومَ أمراً عظيماً ، قبلتُ وأنا صائم ، فقال رسول الله ﷺ أرأيت لو مضضت
من الماء وأنت صائم ، قلت : لا بأس بذلك ، فقال ﷺ : فنه^(٣) .
(رواه ابو داود)

- عن عائشة رضي الله عنها قالت :
« كان النبي ﷺ يُقبل وهو صائم ويباشر »^(٤) وهو صائم ، ولكنه كان
أملككم لأربه »^(٥) .
(رواه البخاري ومسلم واللفظ لمسلم)

(١) وفي رواية : مع كل صلاة ، وفي أخرى : عن كل صلاة . وجاء أيضاً : مع الوضوء
عند كل صلاة . (٢) هششت : أي نشطت وفرحت بالظر إلى امرأتي . (٣) فمه : أي
فماذا ؟ إلا أنه يكره للصائم أن يبالي في المضضة والاستنشاق لحديث لقيط بن صبرة الذي
رواه أصحاب السنن وهو قوله ﷺ : « بالغ في الاستنشاق إلا أن تكون صائماً » .
(٤) يباشر : أي يلامس . (٥) أملككم لأربه : وطره وحاجته أي شهوته وعضوه
والمراد الاحتراز من القبلة ، وذلك اجتهد من عائشة .

وزاد في رواية: « في رمضان » .

- عن عمر بن أبي سلمة رضي الله عنه انه سأل رسول الله ﷺ :
« أَيْقَبِلُ الصَّائِمُ ؟ فَقَالَ لَهُ : سَلْ هَذِهِ - لَأَمْ سَلَمَةَ - فَأَخْبَرْتَهُ أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُ ذَلِكَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا
تَأَخَّرَ ، فَقَالَ لَهُ : أَمَّا وَاللَّهِ إِنِّي لَأَتَّقَاكُمْ لِلَّهِ وَأَخْشَاكُمْ لَهُ » .

(رواه مسلم)

- عن أبي هريرة رضي الله عنه « أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ الْمُبَاشَرَةِ
لِلصَّائِمِ فَرَخَّصَ لَهُ ، وَأَنَّهُ آخِرُ فَنَاهُ عَنْهَا ، فَذَا الَّذِي رَخَّصَ لَهُ شَيْخٌ ، وَإِذَا
الَّذِي نَهَاهُ شَابٌ » .

(رواه أبو داود)

الَّذِي غَفَرَ لَكَ مَا تَقَدَّمَ

- عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال :
« رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَصُبُّ الْمَاءَ عَلَى رَأْسِهِ مِنَ الْحَرِّ وَهُوَ صَائِمٌ » .
(رواه أحمد وأبو داود)

- وعنه أيضا في رواية لأبي داود :
« رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِالْعَرَجِ يَصُبُّ عَلَى رَأْسِهِ الْمَاءَ وَهُوَ صَائِمٌ مِنَ
الْعَطَشِ أَوْ مِنَ الْحَرِّ » .

الَّذِي غَفَرَ لَكَ مَا تَقَدَّمَ

- عن عائشة وأم سلمة رضي الله عنهما « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصْبِحُ
جُنُبًا مِنْ جَمَاعٍ غَيْرِ احْتِلَامٍ ثُمَّ يَغْتَسِلُ وَيَصُومُ » .
(رواه البخاري ومسلم وزاد مسلم في حديث أم سلمة : وَلَا يَقْضِي)

- عن عائشة رضي الله عنها ان رجلا قال : يا رسول الله ، تدركني الصلاة ولا
جنب أفصوم ؟ فقال رسول الله ﷺ :

« وأنا تدركني الصلاة وأنا جنب فأصوم ، فقال : لست مثلنا يا رسول الله ، قد
غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ، فقال :

والله إني لأرجو أن أكون أخشاكم لله وأعلمكم بما أتقي .
(رواه احمد ومسلم وابو داود)

والله أعلم بالصواب

عن عائشة رضي الله عنها « أن النبي ﷺ اکتحل في رمضان وهو صائم .
(رواه ابن ماجه باسناد ضعيف ، وقال الترمذي : لا يصح في هذا الباب شيء)
- عن الأعمش قال :

« ما رأيتُ أحداً من أصحابنا يكره التكهيل للصائم .
(رواه ابو داود في سننه)

والله أعلم بالصواب

- عن ابن عباس رضي الله عنهما « أن النبي ﷺ احتجم وهو مُحَرَّم ، واحتجم
وهو صائم (١) .
(رواه البخاري)

- عن شداد بن أوس رضي الله عنه انه النبي ﷺ أتى على رجل بالقيح
وهو يحتجم في رمضان فقال : « افطر الحاجم والمحجوم » .

(رواه ابو داود وابن ماجه والنسائي وصححه احمد وابن خزيمة وابن حبان)
- عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : أول ما كرهت الحجامة للصائم أن
جفرت بن أبي طالب احتجم وهو صائم ، فمر به النبي ﷺ فقال :
« افطر هذان » ، ثم رخص النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم بعد في الحجامة للصائم ،
وكان أنس يحتجم وهو صائم .
(رواه الدارقطني وقواه)

(١) وهذا مذهب الائمة الثلاثة ومذهب الامام احمد الحجامة تفطر الصائم أخذاً بالحديث الذي بده .

الترمذي في الفطر

- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال :
« رُخِصَ لِلشَّيْخِ الْكَبِيرِ أَنْ يُفْطِرَ وَيُطْعِمَ عَنْ كُلِّ يَوْمٍ مَسْكِينًا
وَلَا قِضَاءَ عَلَيْهِ ^(١) » .

(رَوَاهُ الدَّارِ قُطَيْبِيُّ وَالحَاكِمُ وَصَحَّاحُهُ)

- وَعن عطاءٍ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقْرَأُ :
« وَعَلَى الَّذِينَ يُطَبِّقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مَسْكِينٍ » .
قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : لَيْسَتْ غَدَسُوخَةٌ ، هِيَ لِلشَّيْخِ الْكَبِيرِ وَالْمَرْأَةِ الْكَبِيرَةِ
لَا يَسْتَطِيعَانِ أَنْ يَصُومَا فَيُطْعِمَا مَكَانَ كُلِّ يَوْمٍ مَسْكِينًا .

الترمذي في البخاري في الفطر

- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ الْكَلْبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :
« إِنْ أَقْبَلَ عَزَّ وَجَلَّ وَضَعَ عَنِ الْمَسَافِرِ الصَّوْمَ ، وَشَطَرَ الصَّلَاةِ ، وَعَنِ الْحَبْلِ
وَالْمَرْضَعِ الصَّيَامَ » . (رَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ وَابْنُ مَاجَةَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ)
- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
« إِنْ الْحَبْلَى وَالْمَرْضَعُ إِذَا خَافَا عَلَى أَوْلَادِهِمَا أَفْطَرَا وَأَطْعَمَا » .
(رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ)

الترمذي في مسافر في الفطر

- عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :
« كُنَّا نَسَافِرُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ يَعْيِبِ الصَّائِمُ عَلَى الْمَفْطَرِ ، وَلَا
الْمَفْطَرُ عَلَى الصَّائِمِ » . (رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ)

(١) ذهب إلى مذهب ابن عباس جمهور العلماء في أن من لم يطق الصوم كالشيخ والحبل
يطعم مسكيناً أو يخرج عن اليوم نصف صاع من حنطة .

- عن أبي سعيد وجابر رضي الله عنها قالا :

« سافرنا مع رسول الله ﷺ فيصومُ الصائمُ ، ويفطرُ المفطرُ ، فلا يحِبُّ بعضهم على بعضٍ . » (رواه مسلم)

- عن حمزة بن عمرو الأسلمي رضي الله عنه أنه قال :

« يا رسول الله ، إني أجدُ في قوَّةٍ على الصيامِ في السفرِ فهل عليَّ جُنَاحٌ ؟ » فقال رسولُ الله ﷺ : هي رخصةٌ من الله ، فمَن أخذ بها فحَسَنٌ ، ومَن أحبَّ أن يصومَ فلا جُنَاحَ عليه . »

(رواه مسلم ، وأصله في المتنق عليه من حديث عائشة أن حمزة بن عمرو سأل)

- عن جابر بن عبد الله رضي الله عنها :

« أن رسولُ الله ﷺ خرجَ عامَ الفتحِ إلى مكةَ في رمضانَ فصامَ حتى بلغَ كُرَاعَ الغيمِ فصامَ الناسُ ، ثم دعا بقَدَحٍ من ماءٍ فرفعه حتى نظرَ الناسُ إليه فشرب ، ثم قيل له بعدَ ذلك : إنَّ بعضَ الناسِ قد صامَ فقال : أوائِكَ العصاةُ أولئِكَ العصاةُ » وفي لفظٍ : « فقبلَ له » : إنَّ الناسَ قد شقَّ عليهمُ الصيامُ ، وإنما ينتظرونَ فيما فمِلتَ ، فدعا بقَدَحٍ من ماءٍ بعدَ العصرِ فشرب (١) . »

(رواه مسلم)

- وعنه أيضاً قال :

« كان رسولُ الله ﷺ في سَفَرٍ فرأى زحاما ورجلا قد ظَلِلَ عليه فقال : ما هذا ؟ فقالوا : صائمٌ ، فقال ﷺ ليس مِن البَرِّ الصيامُ في السفرِ . »

(رواه أحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه عن ابن عمر)

(١) اتفق الأئمة الأربعة على أن الفطر إنما يكون في السفر الذي تقصر فيه الصلاة .

قال ابن رشد : ولما كان الصحابة كأنهم يجمعون على الحد في ذلك ، وجب أن يقاس ذلك على الحد في تقصير الصلاة .

- عن عبيد بن جبر قال :

« رَكِبْتُ مَعَ أَبِي بَصْرَةَ الْغِفَارِيِّ فِي سَفِينَةٍ مِنْ الْفُسْطَاطِ فِي رَمَضَانَ فَدَفَعَ ،
ثُمَّ تَرَبَّأَ غِذَاءَهُ ، ثُمَّ قَالَ : اقْتَرَبَ ، فَقُلْتُ : أَلَسْتَ بَيْنَ الْبُيُوتِ ؟ فَقَالَ أَبُو
بَصْرَةَ : أُرْغِبْتَ عَنْ سُفْنَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .
(رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ)

نُضَاءُ وَبَنِي رَمَضَانَ

- عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت :

« كَانَ يَكُونُ عَلَيَّ الصَّوْمُ مِنْ رَمَضَانَ فَمَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَقْضِيَ إِلَّا فِي شَعْبَانَ ،
وَذَلِكَ لِمَكَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .
(رَوَاهُ الْجَمَاعَةُ)

- عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ :

« فِي رَجُلٍ مَرَضٍ فِي رَمَضَانَ فَأَفْطَرَ ، ثُمَّ صَحَّ وَلَمْ يَصُمْ حَتَّى أَدْرَكَهُ
رَمَضَانُ آخِرُ فَقَالَ : يَصُومُ الشَّهْرَ الَّذِي أَدْرَكَهُ ، ثُمَّ يَصُومُ الَّذِي أَفْطَرَ فِيهِ ، وَيَطْعَمُ
عَنْ كَيْلِ يَوْمٍ مَسْكِينًا .
(رَوَاهُ الدَّارِ قُطَنِي)

نُضَاءُ وَبَنِي رَمَضَانَ (الثاني)

- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال :

« إِذَا مَرَضَ الرَّجُلُ فِي رَمَضَانَ ثُمَّ مَاتَ وَلَمْ يَصُمْ أَطْعَمَ عَنْهُ وَلَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ
قَضَاءٌ ، وَإِنْ نَذَرَ قَضَى عَنْهُ وَلَيْثُهُ .
- وعنه أيضا :

« أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ أُمِّي مَاتَتْ وَعَلَيْهَا صَوْمٌ نَذَرَ أَفَأَصُومُ عَنْهَا ؟
فَقَالَ : أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ عَلَى أُمِّكَ دِينَ فَقَضَيْتَهُ أَكَانَ يُؤْذِي ذَلِكَ عَنْهَا ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ،
قَالَ : فَصُومِي عَنْ أُمِّكَ .
(رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ)

النبه على الوصال

- عن أبي هريرة رضي الله عنه :

« نهى رسول الله ﷺ عن الوصال ^(١) ، فقال رجلٌ من المسلمين : فأنك تواصل يا رسول الله ! قال : وأيضكم مثلي ؟ إني أبيتُ يطعمني ربي ويسقيني ^(٢) ، فلما أبوا أن ينتهوا عن الوصال واصل بهم يوماً ، ثم رأوا الهلال فقال : لو تأخرَ الهلالُ لزدنُكم - كالمكمل لهم - حين أبوا أن ينتهوا . »

(رواه البخاري ومسلم)

- عن ابن عمر رضي الله عنهما :

« أن رسول الله ﷺ نهى عن الوصال ، قالوا : فأنك تواصل يا رسول الله ! قال : إني لستُ كهيتتكم ، إني أطعمُ وأسقى . »

(رواه البخاري ومسلم)

- عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه : أنه سمع رسول الله ﷺ يقول :

« لا تواصلوا ، فأيضكم أراد أن يواصل فليواصل حتى السحر ، قالوا : إنك تواصل ، قال : إني لستُ كهيتتكم إن لي مطعمًا يطعمني ، وساقياً يسقيني . »

(أخرجه البخاري ومسلم)

- عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

« إيتاكم والوصال ، فقل إنك تواصل ! قال إني أبيتُ يطعمني ربي ويسقيني فاكلنوا ^(٣) من العمل ما تطيقون . »

(رواه البخاري ومسلم)

(١) الوصال : هو الترك في ليالي الصيام لما يفطر بالنهار بالقصد ، فيخرج من أمسك اتفاقاً ، ويدخل

من أمسك جميع الليل أو بعضه ، وذهب الأكثرون إلى تحريم الوصال ، لانه الأصل في النهي .

(٢) هو محمول على الحقيقة : كان يطعم ويسقى من عند الله تعالى .

(٣) اكلفوا : احموا من المشقة ما تقدرُونَ عليها .

(الذي يحرم أيام النحر)

- عن انس رضي الله عنه قال :

« إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ صَوْمِ خَمْسَةِ أَيَّامٍ فِي السَّنَةِ : يَوْمَ الْفِطْرِ ، وَيَوْمَ النَّحْرِ ، وَثَلَاثَةِ أَيَّامٍ التَّشْرِيقِ »^(١) .

(رواه الدار قطني)

- عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ نهى عن صيام يومين :

« يَوْمَ الْفِطْرِ ، وَيَوْمَ النَّحْرِ » .

(رواه البخاري ومسلم)

- عن عائشة وابن عمر رضي الله عنهم - ما قالوا : لم يُرَخَّصْ في أيام التشريق

أَنْ يُصَمَّنَ إِلَّا لِمَنْ لَمْ يَجِدِ الْهَدْيَ . (رواه البخاري)

- عن عتبة بن عامر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« يَوْمُ عَرَفَةَ ، وَيَوْمُ النَّحْرِ ، وَأَيَّامُ التَّشْرِيقِ عِيدُنَا أَهْلَ الْإِسْلَامِ ، وَهِيَ أَيَّامٌ

أَكْلٍ وَشَرَبٍ » . (رواه الامام احمد والبخاري ومسلم وابو داود)

صَوْمُ (الْمَرْأَةِ زَوْجًا يَنْبَغِي أَنْ يَرْضَاهَا)

- عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :

« لَا يَحِلُّ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَصُومَ وَزَوْجُهَا شَاهِدٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ »^(٢) .

(رواه البخاري ومسلم واللفظ للبخاري وزاد ابو داود : « غير رمضان ») .

(١) هي ثلاثة أيام بعد يوم النحر ، ويحرم صيامها عند الجمهور ، ويجوز صومها لمن تمتع اذا لم يجد الهدي تقييداً لهذا الاطلاق بحديث عائشة وابن عمر رضي الله عنهم .

وسميت أيام التشريق لان اللحوم تشرق فيها وتنشر في الشمس لتجف وتكون قديداً بدخر .

(٢) الحديث دليل على أن الوفاء بحق الزوج أولى من التطوع بالصوم ، وأما رمضان

فانه يجب عليها صومه وان كره الزوج ، ويقاس على صوم رمضان صيام القضاء

الواجب ، كنذر وكفارة .

فضائل العيد وأعماله

مُسْرُوحِيَّةٌ حَيْدِي الْفَطْرِ وَالْمَيْدِي

- عن أنس رضي الله عنه قال : قدم رسول الله ﷺ المدينة ولهم يومان يلعبون فيها فقال :

« ما هذان اليومان ؟ قالوا : يا رسول الله كنا نلعبُ فيهما في الجاهلية ، فقال ﷺ :

« إنَّ الله قد أبدلكم خيراً منهما : يومَ الأضحى ويومَ الفطر » .

- وفي رواية عنه أيضاً قال : قال رسول الله ﷺ :

« قدمتُ المدينةَ ولأهلِ المدينةِ يومانِ يلعبون فيهما في الجاهلية ، وإنَّ الله تعالى

قد أبدلكم بهما خيراً منهما : يومَ الفطرِ ، ويومَ النحرِ » (رواه البيهقي)

إِحْيَاءُ لَيْلِي الْمَيْدِي

- عن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

(من قام ^(١) ليلتي الميدين ^(٢) محتسباً ^(٣) لم يمِمتْ قلبه يومَ تموتُ القلوبُ) .

(رواه ابن ماجه)

(١) من قام : أي قام بالمعبادة ، قال الزبيدي في « تحف السادة المتقين » عن الرافعي : ويستحب استحباباً مؤكداً إحياء ليلة العيد بالمعبادة . قال النووي : وتحصل فضيلة الأحياء بعظم الليل ، وقيل : تحصل بساعة ، ونقل الشافعي في « الام » عن جماعة من خيار أهل المدينة ما يؤيده . ونقل القاضي حسين عن ابن عباس : أن إحياء ليلة العيد أن يصلي العيد في جماعة ، ويعزم أن يصلي الصبح في جماعة ، والختار ما قدمته .

(٢) الميدين : أصله واوي - من العود - سمي به هذا الموسم لأنه يمود في كل سنة ، ويجمع على أعياد فرقاً بينه وبين أعواد الخشب وقيل : سمي به لأن الله تعالى فيه عوائد إحسان إلى عباده : دينية ودنيوية .

(٣) محتسباً : طالباً للثواب من الله تعالى يدخره ليوم القيامة .

- روي عن عباد بن الصامت رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :

« مَنْ أَحْيَا لَيْلَةَ الْفِطْرِ وَلَيْلَةَ الْأَضْحَى لَمْ يَمُتْ قَلْبُهُ يَوْمَ تَمُوتُ الْقُلُوبُ »^(١)

(قال الحافظ المنذري : رواه الطبراني في الاوسط والكبير)

- روي عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« مَنْ أَحْيَا اللَّيْلِيَّ الْخَمْسَ وَجَبَّتْ لَهُ الْجَنَّةُ : لَيْلَةُ التَّرْوِيَةِ ، وَلَيْلَةُ عَرَفَةَ ، وَلَيْلَةُ

النَّحْرِ ، وَلَيْلَةُ الْفِطْرِ ، وَلَيْلَةُ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ »^(٢)

(قال الحافظ عبدالمعظم : رواه الاصبهاني)

يوم الجائزة

- عن سعيد بن أوس الانصاري عن أبيه رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« إِذَا كَانَ يَوْمُ عِيدِ الْفِطْرِ وَقَفَتِ الْمَلَائِكَةُ عَلَى أَبْوَابِ الطَّرِيقِ فَنَادَوْا :

اغدوا يا معشر المسلمين إلى رب كريم ، يمن بالخير ثم يثيب عليه الجزيل ،

لقد أصرتم بقيام الليل فقمتم ، وأطعتم ربكم ، فاقبضوا جوائزكم ، فإذا

صلوا نادى مناد : ألا إن ربكم قد غفر لكم ، فارجعوا راشدين إلى

رحالكم ، فهو يومُ الجائزة ، ويسمى ذلك اليومُ في السماء : يومَ الجائزة » .

(قال الحافظ المنذري رواه الطبراني في الكبير)

(١) أي لم تغلب عليه محبة الدنيا ، ولم تشغله عن عمل الآخرة ، أو لم يتحير عند

سكرات الموت ولا في القبر ولا في أهوال الفزع الاكبر فيثبتته الله ويؤمن روعه .

(٢) قال الامام الشافعي : وبلغنا أن الدعاء يستجاب في خمس ليال : ليلة الجمعة والعيد

وأول رجب ونصف شعبان .

وقال أيضاً : وأستحب كل ما حكيت في هذه الليالي والله أعلم .

قال الزبيدي : قلت : وقد وردت احاديث تدل على ما ذكره .

- عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً الى النبي ﷺ من حديث طويل الى أن قال فيه :
« فاذا كان غداة الفطر يبعثُ اللهُ الملائكةَ في كلِّ البلادِ ، يهبطونَ الى
الأرضِ ، ويقومونَ على أفواهِ السِّككِ ، فينادون بصوتٍ يسمعهُ جميعُ الخلقِ
إلا الجنَّ والانسَ ، يقولون : يا أمةَ محمدٍ اخرجوا الى ربِّ كريمٍ ، يعطيُ المطاءَ
الجزيلَ ، يَغْفِرُ الذنوبَ العظيمَ ، فاذا برزوا الى مصلاهم يقولُ اللهُ للملائكةَ :
يا ملائكتي ما جزاءُ الأجيرِ ، إذا عَمِلَ ؟ فيقولون : جزاؤهُ أنْ تُوفِيَهُ أَجْرَهُ ،
فيقولُ اللهُ أشهدُكمُ يا ملائكتي أني جعلتُ نوابيهم من صيامهم شهرَ رمضانَ
وقيامهم رضائي ومغفرتي ، ثم يقولُ : سلوني فبعزتي وجلالي لا تسألوني اليومَ من
أمرٍ أخراكم وديناكم إلا أعطيتُكم ثم يقول : وعزتي وجلالي لا أخزيكم ولا
أفضحكم ، انصرفوا مغفوراً لكم ، قد أرضيتُموني ورضيتُ عنكم . قال : فتفرحُ
الملائكةُ بما تعطى هذه الأمةُ . »

(أخرجه البيهقي)

- وفي رواية عنه أيضاً :

« ينادي الحقُّ تبارك وتعالى ملائكته : ما جزاءُ الأجيرِ إذا عملَ عمله ؟
فيقولون : إلهنا وسيدنا جزاؤه أن يُوفى أَجْرَهُ . فيقولُ سبحانه : أشهدكمُ
أني جعلتُ نوابيهم لصيامهم وقيامهم رضائي ومغفرتي ، ثم يقول سبحانه : - وقد
نظر الى جميعِ المصلين صلاةَ العيدِ نظرةَ رحمةٍ وحنانٍ - :
سلوني يا عبادي ، فوعزتي لا تسألوني اليومَ في جمعكم هذا لا أخزيتكمُ إلا
أعطيتُكم ، ولا لديناكمُ إلا نظرتُ لكم ، قد أرضيتُموني فرضيتُ عنكم ،
انصرفوا مغفوراً لكم . »

(أخرجه ابن حبان والبيهقي)

عيد الفطر والاولاد

- عن أنس رضي الله عنه قال :

« كان رسولُ الله ﷺ لا يندو يومَ الفطر حتى يأكل تمراتٍ ^(١) . »
(رواه البخاري)

- وعنه أيضاً :

« أنه ﷺ كان يأكلهنَّ وترًا . »
(رواه الحاكم)

- عن بريدة رضي الله عنه قال :

« كان رسولُ الله ﷺ لا يخرجُ يومَ الفِطر حتى يَطمعَ ، ولا يَطمعُ يومَ الاضحى حتى يصلي . »
(رواه الترمذي وغيره)

- قال الامام الشافعي رضي الله عنه في كتابه «الأم» : بلغنا عن الزهري رضي الله عنه قال :

« ما ركبَ رسولُ الله ﷺ في عيدٍ ولا جنازةٍ قط . »

- عن علي رضي الله عنه قال :

« مِنِ السُّنَّةِ أَنْ تَخْرُجَ إِلَى الْعِيدِ مَاشِياً . »
(رواه الترمذي)

- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال :

« كان رسولُ الله ﷺ إذا خرجَ يومَ العيدِ في طريقٍ ، رَجَعَ في غيره . »
(رواه الترمذي)

(١) يسن الفضل لصلاة العيد، ولبس أحسن ما عند المسلم من الثياب، والجذب -د- مقدم على غيره ولو كان غير أبيض، والتطيب، والتبكير الى المصلي، والفطر قبل الخروج برطب أو تمر أو حلو في عيد الفطر خاصة فقد كان عليه الصلاة والسلام يفعل ذلك. ومن السنة تهنئة المسلمين بعضهم بعضاً يومه، وقد عقد الامام البخاري لذلك باباً في جامعه الصحيح فقال :

باب ما روي في قول الناس بعضهم لبعض في العيد : تقبل الله منا ومنكم .
وساق أخباراً وآثاراً يحتاج بها جزاء الله خيراً .

- عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ :

« خرج يوم الفطر فصلى ركعتين لم يصل قبلهما ولا بعدهما »^(١) .

(رواه البخاري ومسلم)

قال أنس بن مالك رضي الله عنه : للمؤمن خمسة أعياد :

الأول : كل يوم يمر على المؤمن ولا يكتب عليه ذنب فهو يوم عيد .

والثاني : اليوم الذي يخرج فيه من الدنيا بالإيمان والشهادة والمصمة من

كيد الشيطان فهو يوم عيد .

والثالث : اليوم الذي يجاوز فيه الصراط ويأمن من أهوال القيامة

ويخلص من أيدي الخصوم والزبانية فهو يوم عيد .

والرابع : اليوم الذي يدخل فيه الجنة ويأمن من الجحيم فهو يوم عيد .

والخامس : اليوم الذي ينظر فيه إلى ربه فهو يوم عيد .

(١) صلاة العيد في الصحراء أفضل إلا بمكة ففي المسجد الحرام أفضل لمشاهدة

البيت الحرام ، ومشاهدة الكعبة عبادة . وصلاة عيد الفطر ركعتان عند حل النافلة ، يكبر فيها عند السادة الحنفية في الركعة الأولى ثلاث تكبيرات قبل القراءة وبعد تكبيرة الاحرام ، وثلاثاً في الثانية بعد القراءة ، ويوالي بين التكبيرات ، ويسن أن يقرأ « ق والقرآن المجيد » في الركعة الأولى بعد الفاتحة « واقتربت الساعة » في الثانية ، أو يقرأ فيها « سبح اسم ربك الأعلى » و « هل أتاك حديث الفاشية » .

وعند السادة الشافعية يكبر في الأولى سبعاً وفي الثانية خمساً قبل القراءة فيها مع رفع اليدين في التكبيرات عند الأئمة الثلاثة لا عند المالكية .

وعند أئمة المالكية وأئمة الحنابلة يكبر ستاً في الأولى وخمساً في الثانية قبل القراءة فيها .

ويخطب الامام خطبتين خفيفتين بعد الصلاة يفتتحها بالتكبير ويختتمها بالوعظ والتذكير والدعاء لموم المسلمين وولاية امورهم بالصلاح والفوز والفلاح .

ولا يتحتم الانتظار لساعاتها ولا أذان لصلاة العيد ولا إقامة .

قال الله تعالى :

”يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ“

وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ ، وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ ، وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ

- روي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« زِينُوا أعيَادَكُمْ بِالتَّكْبِيرِ (١) » .

(قال الحافظ المنذري : رواه الطبراني في الصغير والأوسط)

(١) قال الرافعي : تكبير العيد قسمان ، أحدهما في الصلاة والخطبة ، والثاني

في غيرهما ، والأخير ضربان . مرسل ومقيد ، فالمرسل : لا يقيد بحال ، بل يؤتى به في المساجد والمنازل والطرق ليلاً ونهاراً .

والمقيد : يؤتى به في أذبار الصلاة خاصة .

فالمرسل مشروع في العيدين جميعاً . وأما المقيد فيشرع في الأضحى ، ولا يشرع

في الفطر - على الأصح - عند الأكثرين . (نقله الزبيدي في الاتحاف)

وفي صيغة التكبير بين الأئمة تقارب . قال الزبيدي : قلت : والذي اشتهر استعماله

الآن في التكبير في العيدين في مصر وما والاها من البلاد :

والله أكبر الله أكبر الله أكبر ، لا إله إلا الله ، والله أكبر ، الله أكبر والله الحمد .

الله أكبر كبيراً ، والحمد لله كثيراً ، وسبحان الله بكرة وأصيلاً .

لا إله إلا الله وحده ، صدق وعده ، ونصر عبده ، وأعز جنده ، وهزم الأحزاب وحده .

لا إله إلا الله ، ولا نعبد إلا إياه ، خلصين له الدين ، ولو كره الكافرون .

اللهم صل على سيدنا محمد ، وعلى آل سيدنا محمد ، وعلى أصحاب سيدنا محمد ، وعلى أنصار

سيدنا محمد ، وعلى أزواج سيدنا محمد ، وعلى ذرية سيدنا محمد وسلم تسليماً كثيراً كثيراً .

وهذا هو المعتاد الآن ، وقبل الآن ، وفيه الجمع بين الزيادات وهو حسن ، والصلاة على

النبي ﷺ بالوجه المذكور ، وإن لم يرد فيه نقل فهو حسن أيضاً ، والله أعلم .

شرح صحيح البخاري

- عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :

« مَنْ صَامَ رَمَضَانَ ثُمَّ أَتْبَعَهُ سِتًّا مِنْ شَوَّالٍ كَانَ كَصِيَامِ الدَّهْرِ »^(١) .

(رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ)

- عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

« مَنْ صَامَ رَمَضَانَ وَأَتْبَعَهُ بِسِتٍّ مِنْ شَوَّالٍ فَكَأَنَّمَا صَامَ الدَّهْرَ » .

- عن ثوبان رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

« مَنْ صَامَ رَمَضَانَ فَشَهْرُهُ بِمِثْرَةٍ ، وَمَنْ صَامَ سِتَّةَ أَيَّامٍ بَعْدَ الْفِطْرِ

فَذَلِكَ صِيَامُ السَّنَةِ » .

(رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالنَّسَائِيُّ)

(١) إِنَّمَا شَبَّهَهَا ﷺ بِصِيَامِ الدَّهْرِ لِأَنَّ الْحَسَنَةَ بِشَرِّ امْتَالِهَا ، فَرَمَضَانَ بِشَرِّ أَشْهُرِ

وَسِتٍّ مِنْ شَوَّالٍ بِشَهْرَيْنِ .

وَأَجْرُ صَوْمِهَا يَحْصُلُ لِمَنْ صَامَهَا مُتَّفِقَةً أَوْ مُتَوَالِيَةً ، وَلِمَنْ صَامَهَا عَقِبَ الْمَيْدِ ، أَوْ

فِي أَثْنَاءِ الشَّهْرِ ، وَالتَّابِعَ بَعْدَ الْفِطْرِ عِنْدَ « الشَّافِعِيِّ » أَفْضَلَ ، وَالتَّفْرِيقَ عِنْدَ « أَبِي

حَنِيفَةَ » أَفْضَلَ .

وَالْحِكْمَةُ مِنْ صِيَامِهَا : تَوْدِيْعًا لِرَمَضَانَ ، وَإِحْيَاءً لَذِكْرِهِ ، وَجَبْرًا لِلْخَلَلِ إِنْ عَرِضَ

فِيهِ لِلصَّائِمِ وَالتَّوَّافِلِ جَوَابِرُ لَلْفَرَائِضِ ، وَطُمَعَانٌ فِي مَرْضَاةِ اللَّهِ ، وَطَلِبًا لِمُتَوَلِّئَةِ الصِّيَامِ ،

وَتَحْصِيلًا لِفَوَائِدِهِ فِي الْجِسْمِ وَالنَّفْسِ وَالْإِخْلَاقِ وَالْمُجْتَمَعِ .

★ ★ ★

رَمَضَانَ فِرَاقُهُ هُوَ عِيدٌ لْجَمِيعِ الْأَنْامِ قَاصِرٍ وَدَانٍ

غَيْرِ أَنِّي عَلَى الْخِلَافِ فَمُعِيدِي فِي اجْتِلَاءِ الْهَلَالِ مِنْ رَمَضَانَ

لَقَدْ صُمْتُ عَنْ لَذَاتِ دَهْرِي كُلِّهَا وَيَوْمٌ لِقَاكُمْ ذَاكَ فِطْرُ صَيَامِي

★ ★ ★

صَيَامِي هُوَ الْأَمْسَاكُ عَنْ رُؤْيَا السَّوَى وَفِطْرِي أَنِّي نَحْوُ بَابِكَ رَاجِعٌ

الصوم للبر عز وجل

مَنْ كَانَ يَشْكُو عِظَمَ ذَنْبِهِ فليأتِ في رمضانَ بابَ طيبه
ويُفوزَ مِنْ عَرَفِ الصَّيَامِ بِطيبه أوَ لَيْسَ قَالَ اللهُ فِي تَرْغِيهِ ؟ :

الصومُ لي وأنا الذي أجزي به

يا صاعِي رمضانَ فوزوا بالني وتحققوا نيلَ السعادةِ والنفي
وثيقوا بوعدِ اللهِ إِذْ فِيهِ الْهِنَا أوَ لَيْسَ هَذَا الْقَوْلُ قَوْلَ الْهِنَا؟ :

الصومُ لي وأنا الذي أجزي به

مَنْ صَامَ نَالَ الْفَوْزَ مِنْ رَبِّ الْعُلَا وبوجهه أضحى عليه مُقبلا
اللهُ قَالَ اللهُ فِي تَبْشِيرِهِ : - يَا مَنْ يرومُ تَوَاصِلًا وَتَوَسُّلًا -

الصومُ لي وأنا الذي أجزي به

يا فوزَ مَنْ للصومِ قَامَ بِحَقِّهِ وأتى بحسنِ القولِ فيهِ وَصَدَقِهِ
وَمِنْ الْجَحِيمِ نَجَا وَفَارَ بِمِتَقِّهِ فَاللهُ قَالَ عَنْ الصَّيَامِ خَلَقَهُ :

الصومُ لي وأنا الذي أجزي به

مَنْ نَالَهُ دَاءُ ذَوِي بَذَنُوبِهِ فليأتِ في رمضانَ بابَ طيبه
فخلوفُ هَذَا الصَّوْمِ يَأْقُومُ أَعْلَمُوا أَشْهَى مِنَ الْمَسْكِ الرَّحِيقِ وَطيبه
أوَ لَيْسَ هَذَا الْقَوْلُ قَوْلَ الْهِنَا؟ : الصومُ لي وأنا الذي أجزي به

دواعِ رِفْضَانِ

السلامُ عليكَ يا شهرَ الصَّيَامِ السلامُ عليكَ يا شهرَ القِيَامِ ..
 السلامُ عليكَ يا شهرَ القرآنِ السلامُ عليكَ يا شهرَ الإِحْسَانِ ..
 السلامُ عليكَ يا شهرَ الغفرانِ السلامُ عليكَ يا شهرَ الرِّضْوَانِ ..
 السلامُ عليكَ يا شهرَ الذِّكْرِ والمُحَامِدِ . السلامُ عليكَ يا شهرَ ضِيَاءِ المَسَاجِدِ .
 السلامُ عليكَ يا شهرَ زَرْعِ الحَاصِدِ . السلامُ عليكَ يا شهرَ المَتَعِبِدِ الزَّاهِدِ .
 السلامُ عليكَ مِنْ قَلْبٍ لِفِرَاقِكَ وَاقِدِ . السلامُ عليكَ يا شهرَ المَصَائِيحِ .
 السلامُ عليكَ يا شهرَ التَّراوِيحِ ... السلامُ عليكَ يا شهرَ المَتَجَرِّ الرِّيحِ .
 السلامُ عليكَ يا شهرَ الغفرانِ الصَّرِيحِ . السلامُ عليكَ يا شهرَ التَّبريِّ مِنْ كُلِّ فِعْلٍ قَبِيحِ .
 السلامُ عليكَ مِنْ عَيْنٍ لِفِرَاقِكَ فِي أَرْقٍ . سلامٌ مَحَبٍّ أودى بِهِ القَلَقُ .
 ويا أَسْفَا على مَا اجْتَمَعَ فَيْكَ مِنَ الخَيْرَاتِ وَانْسَقَ ، فَيَا لَيْتَ شَعْرَى هَلْ تَعُودُ
 عَلَيْنَا أَيَّامُكَ أَمْ لَا تَعُودُ ؟ !

وَيَا لَيْتَنَا عَلِمْنَا مِنَ المَقْبُولِ مَنَا وَمِنَ المَطْرُودِ ؟
 وَيَا لَيْتَنَا تَحَقَّقَا مَا تَشْهَدُ بِهِ عَلَيْنَا يَوْمَ الِوَرُودِ .

السلامُ عليكَ مِنْ مَوْدَعٍ بِتَوَدِّعِكَ نَطْلُقُ :

﴿ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﴾ ﴿ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴾

★ ★ ★ ★

سَلامٌ مِنَ الرَّحْمَنِ كُلِّ أَوَانٍ عَلَى خَيْرِ شَهْرٍ قَدْ مَضَى وَزَمَانٍ
 سَلامٌ عَلَى شَهْرِ الصَّيَامِ فَإِنَّهُ أَمَانٌ مِنَ الرَّحْمَنِ كُلِّ أَمَانٍ
 لَنْ نَفِيتْ أَيَّامُكَ الْفَرَّ بِقَتَّةٍ فَا الْحَزْنَ مِنْ قَلْبِي عَلَيْكَ بِفَانٍ

دعائكم في رمضان

الحمد لله رب العالمين على نعمة الصيام والقيام ، والقرآن والفران والاحسان فيرمضان .
 والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد ، وعلى آله وصحبه وتابعيه باحسان .
 اللهم اجبر كسرنا على فراق رمضان بفقرانك ، وجد علينا بأوفى المخطوط من
 رضوانك ، وأزل لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين عصيانك ، واجعل لنا نصيباً من جودك
 وامتنانك ، ولا تقطع عنا ما عودتنا من جودك وإحسانك .
 اللهم وفقنا للصالحات قبل المات ، وأرشدنا الى استدراك المفوات قبل الفوات ،
 وألهمنا أخذ المدة للوفاة قبل الموافة ، ونجنا يوم العبور على الصراط حين تنسكب المبرات ،
 وارحمنا إذا رحلنا عن أهل الحياة الى أهل المات ، ونازلتنا في الحادنا طارقات الملمات ،
 وأجزل لنا جزيل الصلوات على مرفوع الصلاة ، وأثنا بقبول صومنا عن الذات ، ولا
 تحذلنا يوم انقضاء النوات ، إذا نادى بين الأعضاء منادى الشتات .
 اللهم استجب منا صالحات الدعوات ، وامح عنا خطا الخطوات الى الخطيات ، وهب
 لنا في الدنيا لذة المناجاة ، وفي الآخرة سرور النجاة ، وبلغنا ما لا يبلغه آملنا من الخيرات
 إذا نادى المنادي بين الفريقين فقطع طمع أهل الزلات «أم حسب الذين اجترحوا
 السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات» .
 اللهم اجعل معتمدنا عليك ، وحوائجنا إليك ، وتضرعنا لديك ، ووقوفنا بين يديك .
 اللهم طهر قلوبنا من الأدناس ، وأعذنا من شر الجنة والناس ، وألهمنا عمارة
 الأرماس ، وارحمنا فأنت خلقتنا إذ أذقتنا مرارة الكأس .
 اللهم غم لنا ما به بدأنا ، ولا تسلبنا ما به أكرمتنا .
 إلهي عرفتنا بروبيبتك ، وغرقتنا في ببحار نعمتك ، ودعوتنا الى دار قدسك ،
 ونعمتنا بذكرك وأنسك .
 إلهي إن ظلمة ظلمنا لأنفسنا قد عمت ، وبحار الغفلة على قلوبنا قد طمت ، فالمجز
 شامل ، والحصص حاصل ، والتسليم أسلم ، وأنت بالخال أعلم .
 إلهي ما عصيتك جهلاً بمقابك ، ولا تعرضاً لعذابك ، ولا استخفافاً بنظرك ، ولكن
 سولت لنا أنفسنا ، وأعانتنا شقاوتنا ، وغرنا سترك علينا ، وأطمعنا في عفوك برك بنا ، فالآن
 من عذابك من ينقذنا ، وبجل من نعمتكم . إن أنت قطعت جلك عنا ، وأخجلتنا من
 الوقوف بين يديك ، وفضحتنا إذا عرضت أعمالنا القبيحة عليك ؟

اللهم اغفر ما علمت ، ولا تهتك ما سترت .

إلهي إن كنا قد عصيناك بجهل فقد دعوناك بعقل ، حيث علمنا أن لنا رباً يغفر الذنب ولا يبالي .

إلهي أنت أعلم بالحال والشكوى ، وأنت قادر على كشف البلوى .

اللهم يا من سترت الزلات ، وغفرت السيئات ، أجرنا من مكرك ، ووفقنا لشكرك .

إلهي أتحمق بالنار وجهاً كان لك مصلياً ، ولساناً كان لك ذاكراً . وداعياً !!

لا بالذي دلنا عليك ، وأمرنا بالخضوع بين يديك وهو سيدنا محمد ﷺ ، فإن حقه علينا أعظم الحقوق بعد حقك ، كما أن منزلته أشرف منازل خلقك .

اللهم أصلحنا ، وأصلح ولاة أمورنا ، وادفع عنا شياطيننا ، وأرخس أسمارنا ، وأغزر أمطارنا ، وولِّ علينا خيارنا ، وأصرف عنا شرارنا ، واقض بفضلك ديوننا ، واجمع على الهدى شؤوننا ، وارحم أمواتنا ، واسمع دعاءنا ، ووسع أرزاقنا ، وطهر أخلاقنا .

اللهم لاتدع لنا ذنباً إلا غفرته ، ولا همماً إلا فرجته ، ولا عيباً إلا سترته ، ولا ديناً إلا قضيته ، ولا مريضاً إلا شفيته ، ولا سائلاً إلا أعطيته ، ولا جاهلاً إلا أرشدته ، ولا مجاهداً إلا نصرته ، ولا عدواً إلا خذله ، ولا طريقاً إلا أمنته ، ولا مجتهداً في الخيرات إلا أعتته .

اللهم واخصص ببركة دعائنا الوالدين والمولودين ، والحاضرين والغائبين ، وما سألناك اللهم من خير فأعطنا ، وما لم نسألك فابتدئنا ، وما قصرت عنه آمالنا وأعمالنا من الخيرات فبلغنا برحمتك يا أرحم الراحمين .

اللهم تقبل صلاتنا وصيامنا وقيامنا وتلاوة القرآن في رمضان ، وأدخلنا الجنة من باب الريان يا حنان يا منان يا رحيم يا رحمان .

اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولشايخنا ولمن أوصانا ولمن أحبنا فيك والمؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم والأموات

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه أجمعين

كلما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكرك النافلون

سبحان ربك رب المزة هما يصفون .

وسلام على المرسلين . والحمد لله رب العالمين .

خاتمة

حمد الله في البدء والختام

وبعد : فنضرب إلى العلي القدير - بعد ما وقفنا إلى إنهاء تأليف هذه الرسالة وطبعها طبعة ثانية، وإخراجها للمؤمنين في صحة وسداد - أن يوفقنا إلى اغتنام العمل بما فيها ، ويجعلنا ممن يستمع القول فيتبع أحسنه ، ومن قال الله فيهم :

﴿ وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير ﴾ .

كما تقدم تهادينا القلبية الخالصة بميد الفطر السعيد ، ويوم الفرج والنصر الأکید للمسلمين أجمعين وبخاصة للصائمين والقائمين والمحسنين والمتقين . راجين المولى عز وجل أن يتقبل صلاة المسلمين وصيامهم ، وأن يكلل أعمالهم بالاخلاص والتوفيق .

شاكرين أسرة « مطبعة المروبة » وبخاصة صاحبها السيد « محمد مروان شربجي » ومن كانوا عوناً على طبع هذه الرسالة ، داعين الله تعالى أن يوضحهم خيراً ، وأن يبارك فيهم ، وأن يجعل منهم في الخير أسوة حسنة :

﴿ إن الله لا يضيع أجر المحسنين ﴾

من يصنع الحسنات الله يشكرها لا يذهب العرف بين الله والناس سائلين ربنا سبحانه أن يحسن أعمالنا ، وأن يجعل بطاعته اشتغالنا ، وأن يختم لنا ولأحبائنا ولوالدينا بالسعادة آجالنا ، إنه مميّع مجيب .

الفهرس

الموضوع	الصحيفة	الموضوع	الصحيفة
الصوم زكاة الجسد وصحته به	٢٢	الاهداء والفاخرة	٣
شمر في هذا المعنى وغيره		كلمة تقديم	٤
شمر في أن الصوم يزكي النفس -		من هدي القرآن الكريم - آيات الصيام	٥
شمر في الغافل في صلاته		من سورة البقرة : فرضية صيام رمضان	
الصائم حسن الخلق	٢٣	- من فضائل رمضان - من احكام الصيام	
الصائم لا ترد دعوته - شمر في الصوم	٢٤	والاعتكاف	
المقبول والمردود		آيتان من سورتي الاحزاب والتحريم	٦
الصيام والقرآن يشفمان - الملائكة يصلون	٢٥	قصيدة رمضان للسيد محمد امين كتي	٧
على الصائم ما أكل عنده وتسبح عظامه		وقصيدة الفرح برمضان للشيخ	
الله تعالى يباهي الملائكة بالصائمين	٢٦	«احمد زين العابدين»	
الصوم من أبواب الخير - شمر في رمضان		من هدي الرسول الرحيم ﷺ : حديثان	٨
والصيام والصائمين وحقوق الصيام		في : اركان الاسلام والايمان والاحسان	
الصوم لا عدله ولا مثل	٢٧	وأمارات الساعة	
أعمال الصائم : النية في الصيام	٢٨	شمر في رمضان وقدمه	٩
في السحور بركة	٢٩	انتظار رمضان واستقباله ودعاء رؤية الهلال	١٠
وقت السحور - تمجيل الفطر وتأخير	٣٠	النهى عن الصيام بعد نصف شعبان	١١
السحور		وصوم يوم الشك	
وقت الفطر - على ماذا يفطر الصائم	٣٢	ابتداء الصيام والفطر	١٢
دعاء الفطر	٣٤	فضائل رمضان : أحاديث نبوية	
أجر من فطر صائماً	٣٥	قصيدة في الترحيب برمضان وفضائله	١٨
الفطر قبل صلاة المغرب - الاحتراز من	٣٦	السيد محمد امين كتي	
الشبع عند الفطر		فضائل الصيام والصائمين : باب الريان	١٩
قصيدة في رمضان للسيد محمد امين كتي	٣٧	للصائمين - شمر - صوم رمضان مغفرة	
وعيد ووعيد : وعيد شديد لمن ادرك	٣٨	للزفوف الصيام لله تعالى وهو حجة	
رمضان فلم يفقر له - ولن صام عما		وخلوف فم الصائم وفرحته	
احل الله وافطر على ما حرم الله عليه		الصوم يبعد عن النار - شمر في الصوم	٢١
وعيد شديد لمن افطر في رمضان من غير	٣٩	عن الخطايا	
عذر ولن جاهر بمنكر			

الفهرس

الموضوع	الصحيفة	الموضوع	الصحيفة
الاكتحال للصائم - الاحتجام للصائم	٦١	وعبدالآجران يفطر بمنز - صوم الصبيان	٤١
الترخيص للمسن في الفطر - الترخيص	٦٢	قيام رمضان : احاديث نبوية	٤٢
للحلبى والمرضع في الفطر - الترخيص		الاعتكاف في رمضان : آية واحاديث	٤٥
للمسافر في الفطر		نبوية	
قضاء دين رمضان - قضاء دين رمضان	٦٤	ليلة القدر : - سورة القدر واحاديث	٤٧
عن الميت		نبوية ، آية واحاديث نبوية	
النهي عن الوصال	٦٥	تلاوة القرآن في رمضان - من قصيدة	٥١
النهي عن صوم ايام العيدين - صوم المرأة	٦٦	القرآن للامام « البوصيري »	
رمضان بغير إذن زوجها		السلف الصالح وختهم القرآن في رمضان	٥٢
فضائل العيد واعماله : مشروعية عيدي	٦٧	وأشهر من خفف القرآن عليهم -	
الفطر والاضحى - إحياء ليلي العيدين		قصيدة في رمضان وبشائره و ليلة القدر	
يوم الجائزة	٦٨	وفضلها ومقام مدركيها	
صلاة العيد وآدابه	٧٠	كيف كان الرسول ﷺ في رمضان :	٥٣
اعیاد المؤمن عند انس بن مالك	٧١	جوده - صلاته	
التكبير في العيد	٧٢	فضل رمضان والجمعة بمكة والمدينة	٥٤
صيام ست من شوال - شهر في وداع	٧٣	فضل الاعتار في رمضان	
رمضان		زكاة الفطر : آية واحاديث نبوية	٥٥
قصيدة : الصوم لله عز وجل	٧٤	أحكام تتعلق بالصيام : كفارة الافطار	٥٧
وداع رمضان	٧٥	في رمضان من غير عذر	
دعاء رمضان	٧٦	الصائم إذا أكل أو شرب ناسياً -	٥٨
خاتمة	٧٨	الصائم والقيء - السواك للصائم	
الفهرس	٧٩	المضمضة والتقبيل والمباشرة للصائم	٥٩
		الاغتسال من الحر للصائم - الصوم	٦٠
		مع الجنابة	